جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
الأدب العربي

مذكرة ماستر

لغة وادب عربي
ادب حديث ومعاصر

رقم: ح/46

إعداد الطالب:
حسين حنفي

يوم:2024/06/12

قصص الخيال العلمي في سلسلة مغامرات سامر وطارق ل"خضر بدور"

لجنة المناقشة:

سامية أجقو	أ.مح.أ	بسكرة	رئيسا
تغليسية آسيا	أ.مح.أ	بسكرة	مشرفا ومقررا
نور الهدى قرباز	أ.مح.أ	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

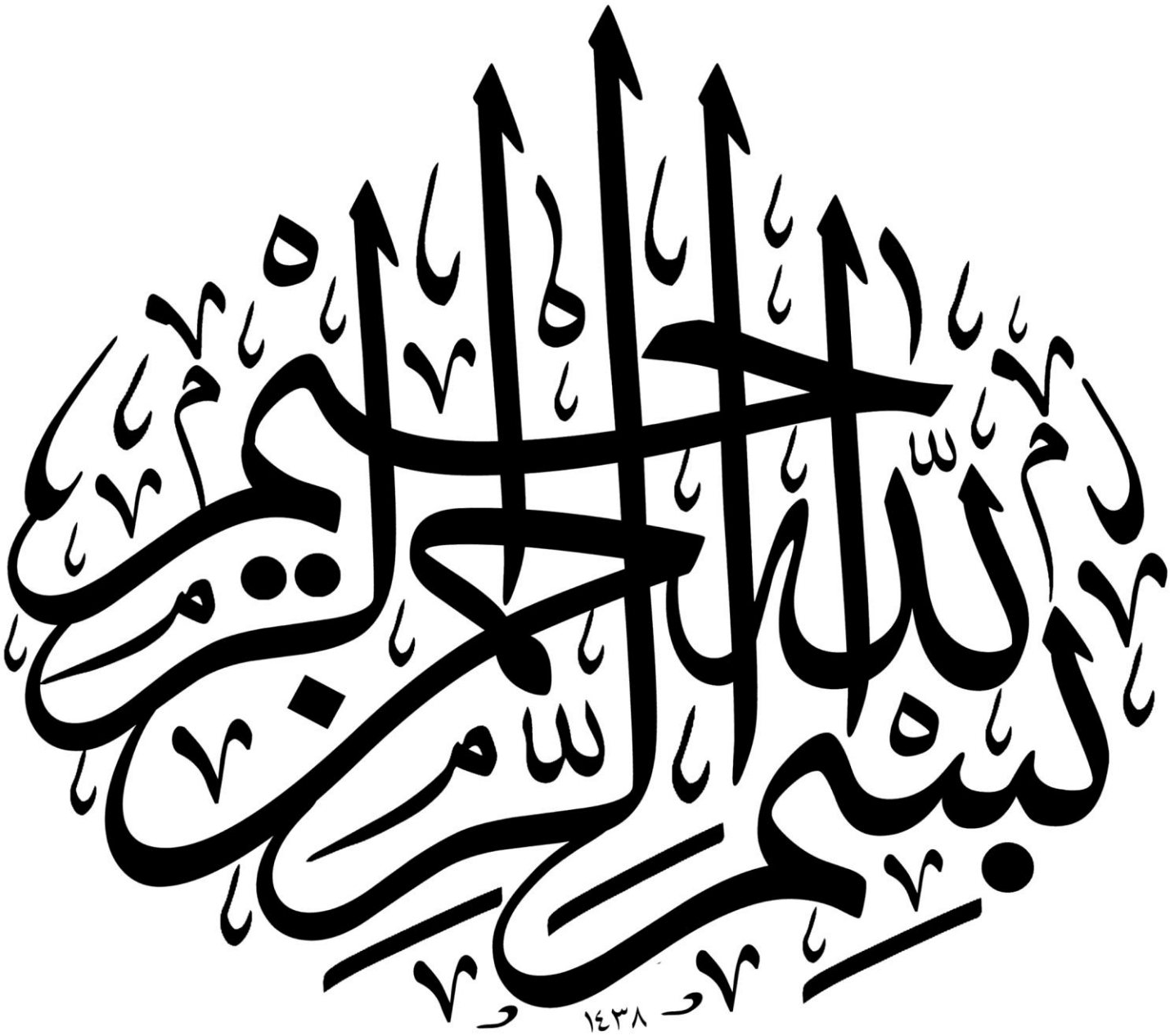
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكـــــــــر وعرفان

الحمد الله واهب النعم على التوفيق في إتمام بحثي هذا

أما بعد ؛

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتورة "تغليسية آسيا"

لقبولها الإشراف على هذا البحث

والتي لم تبخل علي بتوجيهي وتشجيعي نحو الأفضل في

إنجاز هذا العمل.

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع:

إلى أمي أطال الله عمرك وأدام عليك الصحة والعافية

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة

إلى إخوتي سندي وقوتي في الحياة

إلى أصدقائي مصدر بهجتي ورفاق دربي

مقـــدمـــة

مقدمـــــة:

في ظلِّ حياتنا التي تحيطها العولمة والتكنولوجيا كان من الطبيعـــي أن يتـــأثر الأدب بهذه العوامل كونه يعكس صورةً للمجتمع وواقعه، ما أدَّى لظهور أدبٍ جديد يُـــدعى "أدب الخيال العلمي". وقد ارتبط بأدب الطفل الذي يعتبره مجالاً غنيًا بالقصص والروايات التي تهدف إلى تسليط الضَّوء على تجارب الطفولة وتعزيز الطفل وتطويره من الناحية الفكرية والعاطفية، ثم فانه من بين أنواعأدب الأطفالو يتمتع الخيال العلمي بمكانة خاصَّـــة، حيـــث يجمع بين الخيال والعلم لخلق عوالم ممتعة ومثيرة توسِّع خيال الأطفال وتشـــجِّعهم علـــى استكشاف المستقبل والعلوم.

تتميز قصص الخيال العلمي بتقديم أفكار مستقبلية ومبتكرة، تربط بين العلم والخيـــال لتحفيز تفكير الطفل وإثارة فضوله؛ حيثتسعى هذه القصص إلى نقـــل المعرفـــة العلميـــة بطريقة مشوقة، ممَّا يساهم في تنمية مهارات الطفل الإبداعية والفكرية، حيثيشـــكل هـــذا النوع من الأدب منبرًا لتوجيه النقاش الأخلاقي حول تطور التكنولوجيا وتأثيرهـــا علـــى المجتمع والبيئة، حيث يمكن للقصص العلمية الخيالية توجيه القراء إلى التفكير في الآثـــار الأخلاقية للتقدم التكنولوجي. وبهذه الطريقة يمثل الخيال العلمي نقطة اجتماع بـــين الأدب والعلم، حيث يمتزج الخيال الإبداعي بالمفاهيم والأفكار العلمية لخلق تجارب قرائية فريدة ومفيدة.

ومن هنا؛ يهدف هذا البحث إلى استكشاف الخيال العلمي ودوره في أدب الطفلوتحليل تأثيره على تطوير الطفل وتعزيز تفكيره النقدي والإبداعي.

1-وقد جاء اختيار هذا الموضوع انطلاقا من عدة أسباب أهمها:رغبتي الملحة في دراسة أحد المواضيع التي تخص أدب الأطفال.

2-اقتراحًا تقدمت به الأستاذة المشرفة"الدكتورة تغليسية آسيا".

وقد وقع الاختيار على قصة "في الفضاء" من "سلسلة مغامرات سامر وطارق"كونهـــا قصة خيالية تضمَّنت الخيال العلمي الذي يخدم بحثي هذا، بالإضـــافة إلـــى كونهـــا غيـــر مدروسة من قبل ومهمشة، فأردنا من خلال هذا البحث إعادة الاعتبار لهذه السلسلة مـــن القصص.

3-إعطاء صورة عن واقع الخيال العلمي في أدب الأطفال من خلال تسليط الضَّوء على أهم الأعمال الفنية.

4-النقص الكبير في دراسات أدب الأطفال في العالم العربي وفي الجزائر خاصة.

وقد حاولت في هذه المذكرة الإجابة على الإشكالية الأساسية التي تنـــدرج تحتهـــا الأسئلة:

- ما الهدف من الخيال العلمي؟وماهي خصائصه؟
- ماهو مفهوم أدب الطفل؟ وماهي مجالات دراسته ومميزاته؟
- كيف وظفت قصة في الفضاء من سلسلة قصص مغامرات سامر وطارق الخيال العلمي؟.

وقد تم وضع خطة نظِّم من خلالها هذا البحث؛ تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة.

ففي **الفصل الأول**الموسوم بـــ: الخيال العلمي وأدب الطفلضمّنته مبحثين؛ خصَّصـــت الأول منهما لعرض مفهوم الخيال العلمي(نشأته، تطوره، خصائصه وأهدافه). أما المبحث الثاني فكان لتحديد مفهوم أدبالأطفال(أهميته، مجالاته وخصائصه).

وفي **الفصل الثاني** الذي كان عنوانه: قصة الخيال العلمي في "الفضاء" من سلسلة مغامرات سامر وطارق(دراسة تطبيقية)، فقد تطرقت فيه لمبحثين؛ المبحث الأول: ماهية القصة الموجهة للطفل؛ درست فيه مفهوم القصة الموجهة للطفل (أنواعها، دور الصور في قصص الأطفال)، أما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه للتعريف بأحداث قصة "في الفضاء" للخضر بدور(عناصر الخيال العلمي، دراسة لبنية الخصائص الفنية في القصة).

ومن ثم أنهيت بحثي بخاتمة تضمَّنت أهم النتائج التي توصلتُ إليها.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على الأسلوب الوصفي بآلية التحليل، كما لا ننفي حضور المنهج التاريخي في تتبع نشأة الخيال العلمي.

ومن الصُّعوبات التي واجهتني أثناء دراستي للعمل، حداثة الموضوع وتداخل مفاهيمه، إضافة إلى قلة الدراسات التطبيقية على مدونات الخيال العلمي في الجزائر وفي العالم العربي، كذلك واجهتني صعوبة إيجاد نسخة من سلسلة قصص "مغامرات سامر وطارق" لعدم توفرها ورقيا أو الكترونيا.

وفي الأخير لا يسعني إلاَّأن أحمد الله عز وجل الذي منحني القوة والإرادة لاستكمال هذا البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة "تغليسيةآسيا"على رعايتها الطيبة وحرصها على إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول:

الخيال العلمي وأدب الطفل

أولاً:الخيال العلمي.

1. مفهوم الخيال العلمي
2. نشأة وتطور الخيال العلمي
3. مفهوم أدب الخيال العلمي
4. خصائص أدب الخيال العلمي
5. أهدافأدب الخيال العلمي

ثانيًا: أدب الطفـــــــل

1. مفهوم أدب الطفل
2. أهمية أدب الطفل
3. مجالات دراسة أدب الطفل
4. خصائص أدب الطفل
5. مميزات أدب الطفل
6. أهداف أدب الطفل

الفصل الأول:

الخيـــــال العلمـــي وأدب الطفـــــــل

أولاً: الخيـــــال العلمي

تمهيـــــــــــــد:

يشتهر الخيال العلمي بأنه مجالٌ صعبُ التعريف، لكنه برز كأحد أشهر الأنواع الأدبية في زماننا، ليس في الأدب فحسب، وإنَّما في الدراما والسينما والعلم أيضًا، كما يعتبره البعض تخمينًا واقعيًا لأحداث مستقبلية، وآخرون يعتبرونه نوعا من الأدب القصصي، العجائبي وسُمي أيضًاأدبًا تاريخيًا، ولهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الخيال العلمي ونشأته وكذلك تطوره ومعايير أدبه.

1-مفهوم الخيال العلمي:Science-fiction

أ-مفهوم الخيال:

-**لغـــــةً:** جاء في معجم لسان العرب "لابن منظور" مصطلح (خيـــال) خيَلخـــال الشيء يُخَالُ وخُيِّل وخيلاً وخيَلانًا، ومُخايَلةً ومخيلة، وخيولة.والخيال خيـــال الطـــائر يرتفع في السماء فلينظر إلى نفسه فيرى صيدًا فينقض عليه ولايجد شيئًا وهو خَـــاطِفُ ظله.والخيال ما نصب في الأرض ليُعلم أنها حمى فلا تقرب الخيال لكل شـــيء تـــراه كالظل وكذلك خيال الإنسان في المرآة وخياله في المنام صورة تمثاله[1].

1-ابن منظور أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب مادة خيل، ،دار المعـــارف، بيـــروت، جـــزء4، (د.ط)، (د.ت)، ص272-276.

وفي معجم "رائد الطلاب" جاءت كلمة خيال جمع. أخيلة وخيلان ما تشبه للمـرء في اليقظة أو في المنام من صورة وهم ظن من الشيء: ما يُرى منه كالظـل صـورة المنعكس في المرآة قوة من قوى العقل تتخيل بها الأشياء، شيء على صورة الإنسـان ينصب في الحقول وتظنّه الحيوانات والطيور إنسان فتفر[1].

كما ورد عند "ابن فارس"أنَّ الخيال هو الشخص. وأصله ما يتخيله الإنسان فـي منامه لأنه يتشبه ويتلون، وخيِّلت للناقة إذا وضعت لولدها خيالاً يفـوع منـه الـذئب وتخيلت السماء إذا تهيأت للمطر ولا بد أن يكون عند ذلك تغيـر اللـون. والمخيلـة السحابة، وخيلت على الرجل تخيلا[2].

وعليه فإنَّ كلمة (خيال) في معناها اللغوي تعني الوهم والظن، أي الظل المنعكس في المرآة وقدرة العقل على التخيل وتوهم الأشياء، أي الظن والتصوُّر والتحليق بعيدًا عن قيود الواقع[3].

-**اصطلاحًا**:والخيال هو القدرة على مغادرة قفص الراهن إلى أفق أكثر اتسـاعًا وتمردًا على القوالب، فهو يتجاوز الغايات المادية، بحثا عـن الحقيقـة الكامنـة وراء الظواهر والسمو على ماديات العالم الافتراضي، فالخيال هو«القدرة على تكوين صورة ذهنية لأشياء غابت عن متناول الحواس، وقد يوجد ما تكوِّنه هذه القدرة من صور في مكانٍ ما من عالم الواقع، أو قد ينتمي إلى الماضي أو الحاضر أو المستقبل وقد يعلـو على ذلك كله دون أن ينتمي لفترة زمنية محدَّدة أو يرتبط بعالمٍ واقعي محدَّد»[4].

1-جبران مسعود، معجم رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ط)، ص370.

2-أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، م2 ، دار الجيل، بيروت،ط1، 1999، ص235-236

3- ابن منظور، لسان العرب مادة خيل، ج4،ص264.

4- جابر عصفور، الخيال أسلوب الحداثة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 2009، ص09.

وقد يستحضر الخيال صور واقعٍ ماض، وقد يحاكي صـــورًا حاضـــرة، بهـــدف إشباع رغبات يصعب تحقيقها في الواقع لأنَّ الخيال ببساطة يمثل مجموعـــة الـــرؤى والصُّور والأشكال التي يرسمها في ذهنه لأشياء وأمور وأحداث غير موجـــودة فـــي الواقع، ويهدف من ورائها إشباع رغباته في تحقيق ما يريده في الواقـــع ولا يســـتطيع تحقيقه، ومن ثمة فالخيال هو الحل والوسيلة الوحيدة التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أحلام وطموحات صعبٌ عليه تحقيقها في واقعه.[1]

إنَّ الخيال يعتبر«قوةً تحفظ ما يدركه الحسّ المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة، بحيث يشاهدها الحسّ المشترك كلما التفت إليها فهـــو خزانـــةٌ للحـــسّ المشترك ومحله مؤخر البطن الأول من الدماغ».[2]

وهنالك من رأى أن الخيال «قوة معرفية تركيبية جديدة يملكها النَّاس كلهم علـــى تفاوتٍ بينهم في درجاتهم تبعًا لاختلاف تركيب أدمغتهم وهذه القوة العقليـــة مرتبطـــة بالقوى العقلية الأخرى»[3].

ب-مفهـــوم العلم:

-**لغة:**جاء تعريف العلم في "لسان العرب" على أنه: «نقيض الجهل: عَلِمَ وَعِلْمًـــا هُو نَفْسُهُ ورجلٌ عالمٌ وعليمٌ من قوم عُلماء فيها جميعًا، قال سيبويه يقول عُلَمَاء مَـــنْ لا يَقُولُ إلا عالما»[4].

1- رياض نعسان أغا وآخرون،الخيال العلمي، مجلة علمية ثقافية شهرية، وزارة الثقافة فـــي الجمهوريـــة العربيـــة السورية، العددين 5-6،(كانون الأول، كانون الثاني، 2008-2009)، ص30.

2-الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية، بيروت،مج1،ط1، 1973، ص102.

3-سمير عبد الوهاب أحمد،أدب الأطفال، قراءات نظريـــة ونمـــاذج تطبيقيـــة،،دار الميســـرة للنشـــر والتوزيـــع، عمان،،ط1، (د.ت)، ص302.

4- ابن منظور،لسان العرب، ص371.

في حين جاء في "المعجم الوسيط"أن العلم هو: «إدراك الشيء بحقيقته، واليقين ونورٌ يقذفه الله في قلب من يحب والمعرفة، وقيل: العلم يُقال للإدراك كلي والمركب والمعرفة تقال للإدراك الجزئي أو البسيط، ومن هنا يُقال عرفت الله علمته ويُطلق العلم على مجموع المسائل وأصول كلية تجمع جهة واحدة، تعلم الكلام، وعلم النحو، وعلم الأرض، وعلم الآثار»[1].

فما نستنتجه من خلال هذين التعريفين أنَّهما يختلفان تمامًا عن بعض، فالأول يتخذ العلم على أنه معادل صفة ضد صفة؛ تفيد الأولى إثبات خاصية العلم والثاني غيابها، أما الثاني فيؤكد على شدة ارتباط كلمة "علم" بالعلوم الطبيعية المشروطة بالملاحظة والتجربة، مع وجود علوم خاصة باللغة والكلام والأدب.

-**اصطلاحًا**:يعتبر العلم المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان بواسطة وسائل ومقومات تساعده على اكتسابها، وذلك من خلال إجراء بحوث علمية ودراسات، وغرضها تزويده بمعارف جديدة واكتشاف الحقائق.

وهناك من عرَّفه بأنَّه نسق المعارف العلمية المتراكمة، أو هو مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها، أي أنَّ العلم جملة من القوانين المترابطة التي تتطلب قدرات عقلية معينة وتوظيفها بشكلٍ صحيح والاستفادة منها[2].

ومن منظورٍ آخر هو مجموعة من الحقائق المنسقة المتصلة بجانب الكون أو منحى من الشؤون الإنسانية، وهي خاضعة لنظام من النواميس العامة والقواعد الخاصة، وغرض العلم المعرفة من أجل الانتفاع بالصَّواب والاحتراس من أضرار

1- مجمع اللغة العربية،(الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ط4، 2005، ص624.

2- محمد الباقر حاج يعقوب، التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة، مجلة السلام في آسيا، ، ماليزيا،ج4، ديسمبر 2011، ص04.

الخطأ، وسيلتهاالبحث والاختبار والقياس والاستدلال.فالعلم يعتمد أساسًا علـــى العقـــل والبرهان المقنع بالتجربة أو بالدليل.

خلاصة ما سبق أنَّ العلم هو المعرفة التي تنشأ من خلال الملاحظـــة والدراســـة والتجريب، تتم عن طريق إتباع منهج علمي صحيح مُصاغة في قوانين عامة وحقـــائق ووقائع ونظريات ومعلومات تزخر بها المؤلفات العلمية[1].

بعد تعريف المصطلحين الخيال والعلم، جمعناهما في مصطلح الخيال العلمي الذي بدوره توجد له عدّة مفاهيم أساسية مختلفة للخيال العلمي وتطرقنا لبعضٍ منها فيما يلي:

ج-مفهوم الخيال العلمي:

يعرف الخيال العلمي(sciencefiction) على أنَّه «جنس أدبي حديث فـــي الثقافـــة الإنسانية عرّفه قاموس المعاني بأنه:نوعأدبي أو سينمائي تكون فيه القصة الخيالية مبنية على الاكتشافات العلمية التأملية والتغيرات البيئية وارتياد الفضاء والحياة على الكواكب الأخرى).بذلك أنه بناء عالم خيالي بتقنيات أدبية انطلاقًا مـــن نظريـــات وفرضـــيات علمية»[2].

يعتبر أدب الخيال العلمي «خطابٌ سردي مبني على المعرفة، يعتمد على الخيال لبناء واقعٍ متخيل يستمد بعض عناصره من الواقع المعيش، لكن هذا الخطاب ليس أدبيًا بحتا، إنّه علمي بمعنى أنه يتناول حقيقة علمية تُصوَّر في قالب قصصي معتمـــدٍ علـــى الخيال»[3].

1- لمياء عيطو، سرد الخيال العلمي لدى فيصل الأحمر، دراسة تقليدية، دار الأوطان للنشر والتوزيـــع، الجزائـــر، ط1، 2013 ص 39.

2-الخيال العلمي والرواية العربية، موقع ديوان العرب.مقال للدكتور الدادسي: https//www.diwanalarab.com

3-سمر الديوب،مجاز العلم، دراسات في الخيال العلمي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د.ط)، ص79

ويرى مجد وهبة أن الخيال العلمي هو «ذلك النوع من الأدب الروائي الذي يُعالِج بطريقة خيالية استجابة الإنسان لكل تقدم في العلوم والتكنولوجيا سواءٌ فـــي المســـتقبل القريب أو البعيد، كما نجد تأملات الإنسان في احتمالات وجود حيـــاة فـــي الأجـــرام السماوية الأخرى»[1].

وهنالك من عرَّف الخيال العلميبأنه «نوعٌ واسعٌ شاملٌ من الإبداع يشـــمل غالبًـــا على التأمل الذي يقوم على أساس العلم والتكنولوجيا الحالية أو المستقبلية»[2]

أي أنه نوع أدبي يرتكز على الخيال والتنبؤات بالمستقبل، وقدرات العلم لإيصال ما يريده الإنسان من اكتشاف المجهول، يـــرتبط ارتباطـــا وطيـــدًا بـــالتطور العلمـــي والتكنولوجي الذي تشهده الحياة في مختلف المجالات.

2-نشـــــأة وتطـــــــور الخيـــــــال العلمي:

أ-عند الغـــــــــرب:

نشأأدب الخيال العلمي وترعرع في المجتمعات الغربية التي كانت ولا تزال تكن احترامًا شديدًا للعلم وتضعه في مرتبة مقدسة ،«ولقد بدأت المحاولات لكتابة هذا النوع الأدبي الجديد في القرن التاسع عشر، ولقد كتب كبار الأدباء عن الرحلة إلـــى القمـــر، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين نشأ مرافقا للمجتمع الصناعي والتكنولـــوجي معبرًا عن خلاصاته الأساسية»[3].

1-محمود قاسم، الخيال العلمي مصطلحات وأسماء، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 2009، ص14.

2-سعاد العبد، قصص الخيال العلمي كمدخل للتدريس، مجلة ينابيع(التربية)، العدد4، فلسطين، ص45.

3-سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، ص307.

قام أدب الخيال العلمي في تلك الفترة على«وصفنشاط العلماء ووظائفهم ومسيرة ابتكار التقنيات والمنجزات الجديدة وضبطها، والاهتمـام بآليـات الأشـغال ووسـائل استخلاص الطاقة والآلات الزراعية وغيرها من الشؤون المرتبطة بالتقدم العلمي»[1].

وذهب بعض الدارسين بالقول بأن «أدب الخيال العلمي أمريكي كفطيرة التفاح»[2] والذي «بدأ فعليًا مع "هوغو" الذي أنشأ مجلة خاصة سنة 1926م.وأطلق عليها عنوان قصص مدهشة (amazingstories)،ووضع شروطًا خاصة للنشر فيها، وبعدها توالـت المجلاتالمتخصِّصة في هذا النوع الأدبي، ومن هنا انتشر أدب الخيال العلمي في أنحاء العالم»[3].

كمـا بـرز فـي السـاحة الأدبيـة الكاتـب"هربرت جـورج ويلـز" (herbertjeorgwills)«والذي وصفه النقاد بشكسبير الخيـال العلمـي، وكتـب أول رواياته العلميةالخيالية: "آلة الزمن1895"، التي تعد أعظم روايات الخيـال العلمـي، وفيها يتخيل أن بطله صنع آلة حين يدير عجلتها يستطيع أن يقفز فوق الزمن»"[4]

نستخلص من خلال دراستنا أن تاريخ الخيال العلمي عند الغـرب أنـه تطـور تدريجيًا من أدبٍ مهمش إلىأدبٍ له آفاق وامتداد بين الأجناس الأخرى، حيـث جعـل لنفسه مكانةً عالية ومهمة وسط الأنواع الأدبية، وشهد إقبالاً وتوافدًا كبيرًا من طرف الباحثين والمنظرين.

1-لمياء عيطو، سرد الخيال العلمي لدى فيصل الأحمر، ص50.

2-أنظر:روبرت سكولز، جذور الخيال العلمي، ضمن كتاب آفاق الخيال العلمي، ض34-35.

3-رامي عبد الحي محمد قابيل، رواية الخيال، (المفهوم والنظرية والأجناس)، مجلة كلية الآداب، جامعة سـوهاج، عدد41-أكتوبر2016، ص64 .

4-جميلة محمد المحمد، ماذا تعرف عـن (أدب الخيـال العلمـي)، مجلـة الحـوار، الجمعـة03 يونيـو2015- موقعwww.alhiwarmazine.blogspoot.com، (ت.د)10-04-2024.

ب-عند الــعــرب:

بلغ أدب الخيال العلمي في البيئة الغربية درجةً كبيرة مــن الرقــي والازدهــار، مايجعلنا نطرح أسئلةعديدة عمَّا قدمه أدب الخيال العلمي في الوطن العربي، حيث أنــه «عرف تباينا في مسيرته واختلافًا للآراء حول نشأته، ويعتبر الدكتور يوسف عز الدين عيسى من أسبق الأدباء الذين كانت كتابتهم بواكير لأدب الخيال العلمي باللغة العربية، أما توفيق الحكيم فهو أول من نشر في آدابنا العربيــة أعمــالاً ذات صــلة بالخيــال العلمي».[1]

ولكن لم يلقَ هذا النوع الأدبي اهتمامًا كبيرًا كالذي لقيهُ في العالم الغربي، وهــذا لايعني انعدامه كليًا،فهناك من الكتاب العرب من كتب في هذا النوع بطريقــة بســيطة تساعد على فهمه، سعى من خلالها إلى تقديم أدبٍ خاص به، ظهر في مصر وغيرهــا من البلدان العربية، ويعتبر"توفيق الحكيم" الأول في هذا المجال فهو «أول مــن اهــتم بالخيال العلمي في الأدب العربي الحديث، حيث وضع قصتين عمليتين همــا"في ســنة مليون" و"الاختراع العجيب" في مجموعته القصصية(أرني الله) سنة 1953م، ثم واصل الكتابة في مسرحيات من هذا النوع "لو عرف الشباب"، ثم "رحلة إلى الغد" 1985»[2].

ومن خلال هذا القول يمكننا أن نستنتج أنه لا مجال للمقارنة بــين أدب الخيــال العلمي عند الغرب والعرب، لأنّ اهتمام الغربيين بهذا الأدب كان أوســع، أمابالنســبة لرأي الباحثين والكتاب فهم يتأملون لمستقبلٍ أفضل لهــذا الأدب مــن خــلال تطــور التكنولوجيا والأبحاث العلمية ووسائل الإعلام.

1-سمير عبد الوهاب أحمد(أدب الأطفال-قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، ص310.

2- محمد عزام، الخيال العلمي في الأدب، دار طلاس للدراسات والترجمةوالنشر، دمشق،ط1، 1994، ص120.

3-مفهـــــــــــــوم أدب الخيـــــــــال العلمـــي:

تحتـــاج محاولـــة ضـــبط مفهـــوم واضـــح وشـــامل لأدب الخيـــال العلمـــي (ScienceFiction)إلى كثير من التدقيق والتقصي في المراجع، ولقد تناوله العديد مـــن الباحثين والدارسين، حيث خلصت دراساتهم إلى أنَّ ضبط مصطلح أدب الخيال العلمي يعدُّ مهمة صعبة؛ فقدعرّف على وجوه وأشكال مختلفة، واختلفوا في إعطـــاء تعريـــف واحد له، وربما يعود هذا الأمر لشساعة وتعدُّد المواضيع التي يتطرق إليهـــا.، لـــذلك سنعرض في هذا الصَّدد مجموعة من التعريفات الخاصة به، محاولين بـــذلك حصـــر مفهومه وجعله أكثر وضوحًا.

إن مفهوم أدب الخيال من المباحث التي لم يتم الاتفـــاق عليهـــا بشـــكلٍ نهـــائي، ومازالت مسألة تعريفه الدقيق مطروحة بين النقاد والمنظرين فكلٌ منهم حدِّده من زاوية معينة؛ لأنَّ هذا الأدب في حركة تطور وانبثاق مستمر، فإنه حتى مشارف مـــن العقـــد العشرين لم يتم التوصُّل إلى تعريفٍ ثابت يمكِّن من الوصول إليه، وذلك لأسباب خاصة بالجنس نفسه الذي ينتمي إلى كافة الأجناس التي ينتمي إليها، كما يعترف الأخصائيون جميعهم، الشيء الذي يتعزز إذا أخذنا في الاعتبار أن الأدب ينتمي إلى العلوم الإنسانية والعلوم المجتمعية ثم أخيرًا إلى العلوم اللغوية والفنية».[1]

أدب الخيال العلمي أدبٌ ملتبسٌ بالعديد من الأنواع الأدبية الأخرى؛ كالفانتازيا أو القصص العجيبة، ولقد مسّته تغيُّرات وتطوُّرات كثيرة عبر العصور الزمنية المتعاقبـــة منذ ميلاده إلى يومنا هذا، كما نجد أنَّ أغلب أعمال كتاب هذا النـــوع الأدبـــي تتســـم بالاختلاف، وتتميز بالتباعد والتنوع من حيث مواضيعه وأهدافه.

1-جميلة بورحلة، أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية، مذكرة ماجيســـتير،جامعة فرحـــات عبـــاس، ســـطيف، الجزائر 2009/2010، ص11.

ويعرفه جيمس غان (jamesgunn)على أنه«ذلك الأدب الذي يتعامل مـــع تـــأثير التغيير على البشر في عالم الواقع، ويستطيع أن يعطي فكرةً صحيحة عـــن الماضـــي والمستقبل والأماكن، وغالبًا ما يشغل نفسه بالتغيير العلمي أو التكنولوجي، ويشمل عادة أمورًا ذات أهميةأعظم من الفرد أو المجتمع المحلي، وكثيرًا ما تكون الحضارة فيه أو السلالة البشرية معرَّضة لنوع من الخطر»[1]. من خلال هذا التعريـــف يمكننـــا القـــول أنّأدبالخيال العلمي هو ذلك الأدب الذي يربط الزّمن الحاضـــر بالماضـــي مـــن جهـــة والحاضر بالمستقبل من جهة أخرى والشيء الذي ينبِّه الإنسان على خصمه الذي هـــو الزمن وتحولاته.

لقد اختلف النقاد والباحثون حول موضوع نشأته، فهناك من يراه أدبًا حديث النشأة في حين يراه البعض الآخر أنه قديمٌ امتزج بالخرافات والأساطير؛ حيث يقول "هشـــام فلاح"«فهو تارة أدبٌ قديمٌ جدًا يصل في قدمه إلى حد امتزاجه بالأساطير والخرافـــات وهو تارة أدبٌ حديث النشأة، بل وربما رآه بعضهم ما يزال يزحف على يديه وركبتيه باحثا عن مكانة تميزه عن باقي الآداب الحديثة»[2]، وهذا ما أدَّىإلى اختلاف مفاهيم أدب الخيال العلمي وتعدُّدها، فكلتناوله حسب منظوره الخاص.

يرى " محمد عزام " أن «أدب الخيال العلمي عبارة عن نوع من المصالحة بـــين الأدب والعلم أو على الأقل الجمع والتوفيق بينهما وفي مرحلة أولى اســـتلهم العلمـــاء والأدباء، ثم تجاوزهم فأصبح الأدباء في مرحلـــة يلهثـــون وراء اكتشـــافات العلمـــاء واختراعاتهم»[3] نجد الناقد هنا مزج بين العلم والأدب وأوضح العلاقة القائمة بينهمـــا،

1-أنظر :جيمسجن.jamesgunn، مسيرة أدب الخيال العلمي، من ولز إلى روبرت هينلين،ضـــمن كتـــاب روبـــرت سكولز وآخرون، آفاق أدب الخيال العلمي، تر: حسن حسين شكري، ص46.

2-هشام فلاح، ترجمة رواية الخيال العلمي المصطلح والأسلوب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة، 2013/ 2014، ص56.

3-محمد عزام، الخيال العلمي في الأدب، ص09.

وهي علاقة تكاملية، فيفهم أن أدب الخيال العلمي هو انفتاح الأدب على مجـــال العلـــم والكشوف العلمية.

كما أطلق النقاد عليه اصطلاح «الخيال العلمي علـــى ذلـــك الفـــرع مـــن الأدب الروائي الذي يعالج بطريقة خيالية استجابة الإنسان لكل تقدم في العلوم التقنية سواءٌ في المستقبل القريب أو البعيد، كما يسجل تأملات الإنسان في احتمالات وجود الحياة فـــي الأجرام الفضائية الأخرى ويهدف الخيال العلمي إلى نقـــل الحقيقـــة العلميـــة بأمانـــة وصدق»[1]. فهو يتعامل مع مكتشفات ومخترعات حديثة بطريقة متخيلة، كما أنه يعتبـــر أداة تربط الإنسان بتطور العلوم ويسعى إلى نقل الحقيقة العلمية بكل مصداقية خالصة.

كما يعد أدب الخيال العلمي «ذلك الفرع من الأدب الذي يتعامل مع تأثير التغيير على الناس في عالم الواقع ويستطيع أن يعطي فكرة صحيحة عن الماضي والمستقبل، والأماكن القاصية وغالبًا ما يشغل نفسه بالتغيير العلمي أو التكنولوجي، وعادة ما يشمل أمور ذات أهمية أعظم من الفرد أو المجتمع المحلي»[2]. وبهذا فهو يعالج تأثيرات الواقع التي يتعرض إليها المجتمع، كما أنه يتطرق إلى مواضيع تهتم بالإنسان وفـــي غالـــب الأحيان يتجاوزها، ويتعرض لمواضيع ذات أهمية كبرى تهتم الإنسان نفســـه تـــرتبط بالتطور العلمي وأسئلته العلمية التي تشغل تفكيره وتستحوذ عليه.

يعرف أدب الخيال العلمي بمصطلحات عديدة منها: القصص العلمي التصوري، الرواية المستقبلية، قصص الخيال العلمي رواية الخيال العلمي، فكلها مصطلحات لهـــا صلة بالخيال والعلم.

1-جون جريفس، ثلاث رؤى لمستقبل أدب الخيال العلمي الأمريكي والبريطاني والروسي، تـــر:رؤوف وصـــيفي، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، ط1، 2005، ص7.

2-فيصل الأحمر، حول الخيال العلمي، حداثة الخطاب في أدب الخيـــال العلمـــي الجزائري،مجلـــةالناص، جامعـــة جيجل، الجزائر،عدد7 ،ص2-4.

استنادًا إلى ما سبق، يمكننا القول إنَّ العلاقة بين العلم والأدب هي علاقة تكاملية، إذ لولا إلهام الأدب وخياله لما حقق العلم من التطور ما حققه ولو لم تقتحم المنجـــزات العلمية خيال الأدباء لما رأى أدب الخيال العلمي النور.

4-خصائـــص أدب الخيال العلمي:

أ-الـــــــــــزّمـــن:

يعد الزمن عنصرًا مهمًا يستخدم بشكل مبتكر إنشاء قصصٍ مثيـرة ومعقـدة، إذ أنه«لا يمكن فهم الخيال العلمي إلاَّ في بُعده الزمني»[1]، وهذا من خـلال القفـز بـين الحاضر والمستقبل كما أنه لا يمكن للكاتب سرد أحـداث قصـته دون اللجـوء إلـى الزمن؛ فـ«الزمن المستقبلي هو الزمن المفترض الذي تقع ضمنه معظـم الأحـداث المفترضة التي يقدمها كتّاب الخيال العلمي في روايـاتهم»[2]، فـأدب الخيـال العلمـي يرتبط بالمستقبل وما ينتج عنه من تطورات وتغيرات ويعد السفر عبر الزمن والتنبـؤ بالمستقبل من أهم المواضيع التي يتناولها أدب الخيال العلمي.

ب-الفضـــــــــــاء:

يمثل الفضاء عنصرًا مهمًا في ترتيب العلاقات الاجتماعيـة والثقافيـة وتنظـيم أفعال الكائنات ووعي سلوك الأفراد والجماعات والتي تنبه إلى نوع مـن اختراقـات الفضاء لنا ولأجسادنا، ولأفكارنا ولوجودنا ولمعرفتنا.ينظم الفضاء الكائنات والأشـكال والأفعال كمعيار لقياس الوعي والعلاقات الاجتماعية والوجودية.

ويرى البعض أن الفضاء يتحدد بالمكان في زمان محدد وحدّده ،البعض الآخـر بأنه«كل معقد لا يمكن اختزاله إلى مجرد وصف للأمكنة»[3].

1-جان غانتيو، أدب الخيال العلمي، تر: ميشيل خوري، دار طلال للدراسات والترجمة والنشـر، دمشـق، 1990، ص127.

2-بورحلة جميلة، أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية، رسالة لنيلالماجستير، جامعة-فرحات عباس سـطيف-2010/2009، ص244.

3-صالح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان ضيف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضـاء، ا، ط1، 2003، ص103.

جعل كتاب أدب الخيال العلمي من الفضاء عنصرًا مهمًا من أجل الغـوص فـي خيالاتهم ورحلاتهم الفضائية والاستكشافية، فهو يلعب دورًا مهمًا فـي العمـل، مـن الممكن أن يكون عالَمًا مستقبليًا متقدمًا أو كواكب غريبة مـع تضـاريس فريـدة، أو محطات فضائية ذات تكنولوجيا متطورة، ويمكن للكتـاب بفضـله إنشـاء جـو مـن الغموض والإثارة لاستكشاف مواضيع مثل الهوية والتبعية.

ج-اللغـــــــة:

تعتبر اللغة مفتاحًا مهمًا للتواصل مع الجمهور الصغير، حيث يجـب أن تكـون بسيطة وواضحة مع استخدام الصور اللفظية والمصطلحات المألوفة بالنسبة لهم.كمـا يمكن استخدام اللغة في الخيال العلمي لاستكشاف وتحليل قضـايا ومواضـيع فلسـفية واجتماعية معاصرة من خلال سياقات غير تقليدية، وقد تتصف هذه اللغة بـ«بالغرابة إن لم يكن القارئ يملك زادًا معرفيًا منها، أو لم يكن المؤلف قادرًا على توضـيحها»[1]، كما نجد روايات الخيال العلمي «تتعامل مع اللغة على أنهـا مجـرد أداة، لـذا فهـي بسيطة ومباشرة ومقتصدة وهذا أمرٌ يعد من أهم نقاط الاخـتلاف بينـه وبـين الأدب الخاص، وليست اللغة هي الأداة التوضيحية الوحيدة لأدب الخيال العلمي، فهو يوظـف أيضًا الرسوم والخرائط والمعادلات الرياضية»[2].

د-التقـــــنيـــــــــة:

لقد استفادت رواية الخيال العلمي من «تقنيات الروايات الفنتازية التي سـبقتها، لذا فهي لم تتردّد بضمها لاحقا تحت جناحها بعد إجراء بعض التغييرات عليها، إلا أن الاستفادة الأكبر والأوسع انتشارًا هي تلك التي تأثرت وجاءت مسـتمدة مـن تقنيـات

1-بوشعيب الساوري، الخيال العلمي في الرواية المغربية الانشغالات والخصوصيات، مجلة فصول النقد العربـي، عدد71، ص59.

2-محسن الرملي، رواية الخيال العلمي(خصائصها-إشكالياتها وأسئلة المستقبل)، مجلة شـؤون ثقافيـة العـدد31-أكتوبر2010، ص27.

الروايـــة البوليســـية وحبكتهـــا المحســـوبة بعنايـــة والهادفـــة إلىتشـــويق وشـــد المتلقي»[1].ويمكنأن تعكس التقنية في الخيال العلمـــي تحـــولات وتطـــورات المجتمـــع والتكنولوجيا في الواقع.

ه-الموضوعية:

يرتكز الخيال العلمي على الموضوعية بصفة كبيرة إذ أن«أمـــام عمـــوم تشـــابه مجمل العناصر الفنية لروايات الخيال العلمي قد تم اللجـــوء إلـــى القيـــام بـــإجراءات تصنيفها وفق المواضيع فهي أبرز ما يميزها وأكثر عناصرها خصوبة وتنوعاً وتجددًا وفيها يكمن جل اشتغالها وأهميتها. وهنا يحيي المختصون بالخيال العلمي والمـــدافعون عنه إلى التمييز بين مجموعتين منه وعلى النحو التالي: تلك التي تفتقـــر إلـــى الدقـــة وغير سليمة علميًا. والثانية هي تلك التي تلتزم قدر الإمكان بالمعـــارف والمعطيـــات العلمية التي تمت برهنتها، وتنطلق منها».[2]

1-محسن الرملي، رواية الخيال العلمي(خصائصها إشكالياتهاوأسئلة المستقبل)، ص28.

2-محمد عزام: الخيال العلمي في الأدب، دار فلاس، سوريا، (د.ط)، 1999، ص112.

ك. الشكـــــــــل الفني:

لقد تنوعت الطريقة التي تناول بها مبدعو الخيال العلمي موضوعاتهم، فحـــاولوا أن «يكتبوا إبداعهم على شكل قصة أو رواية وحتى مسرحية رغم مـــا يعـــرف مـــن صعوبة في تمثيل هذا النوع على خشبة المسرح».[1]

ل-الأسلـــــــــــوب:

ركزت هذه الروايات على الأسلوب العلمي، والاختصار بأقل قـــدر مـــن اللفـــظ والإطالة بالشرح والتحليل في الموضوعات التي تحتاج ذلك من أجل إزالـــة الإبهـــام وتوضيح الفكرة في ذهن المتلقي بـــ«الإضافة إلى الوصـــف الموضـــوعي الـــواقعي للأحداث»[2].

م-الشخصية:

وهي «شخصيات اسمية أو رقمية غير مكتملة الهيئة النفسية والجسدية»[3]، كمـــا تعرف أنها «كل مشارك في أحداث الرواية سلبًا أو إيجابا أمـــا مـــن لا يشـــارك فـــي الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء مـــن الوصـــف»[4]،وتعـــد الشخصـــيات الفضائية أهم وأبرز الشخصيات التي يستعين بها كتاب أدب الخيال العلمـــي، و«لعـــل عوالم الفضاء تفرض وجود شخصيات فضائية التي تنتمي إلىأصل من خارج كوكـــب

1-الياسينمحمد عبد الله، المجال العلمي في الأدب العربي الحديث في ضوء الدراسات المقارنة، رســـالة ماجســـتير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة البحث، 2008، ص240.

2-تميم وداد، ترجمة الخيال العلمي حسب مبدأ التكافؤ الـــديناميكي، رســـالة ماجســـتير، جامعـــة الحـــاج لخضـــر باتنة،2013-2014، ص37.

3-محمد أحمد مصطفى، أدب الخيال العلمي الراهن والمستقبل، مجلةفصول النقد الأدبي، الهيئة المصـــرية العامـــة للكتاب، مصر، عدد 71، 2007، ص84.

4-عبد الله منعم زكريا، البنية السردية(دراسة في ثلاثية خيـــري شـــلبي)،عـــين للدراســـات والبحـــوث الإنســـانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص68.

الأرض كما أنها تتميز بالتنوع والاختلاف ودائمًا ما تصوَّر في الخيال العلمـــي عـــن طريق الإشارة إلى مجموعة بشرية أو أنواع حيوانية أو آلات مألوفـــة أو غيرهـــا»[1]، مثل ما رسمه "طالب عمران" في مجموعته القصصية (ليس في القمر فقراء) صـــورًا للكائنات الفضائية القادمة من كوكب آخر«طالعتهأشكالها العجيبة المتباينة في حجومهـــا وأطوالها عن حجوم وأطوال أهل الأرض...عيون عريضة تبـــرق بشـــرر كالنـــار، وأنوف ممسوحة، وأفواه مستديرة تتحرك في داخلها ألسنة مدببـــة، جمـــاجم متطاولـــة بشعر وبري منتصب وآذان كالأبواق»[2].

ن-الاندهـــاش:

إن عنصر الاندهاش «هو الذي يعطي الرواية عنصر التشويق، لما ســـيأتي مـــن أحداث، وكيف ستكون النهاية وكيف إذا كانت رواية الخيـــال العلمـــي، وهـــي التـــي تتناولأحداثا مدهشة لا يتقبلها القارئ في واقعه وهذا ما يشجعه على اســـتكمال قـــراءة الرواية حتى النهاية»[3].وفي سياق أدب الخيال العلمي يمكن أن يكون الاندهاش عبـــارة عن رد فعل شائع لدى الشخصيات أو القراء عند تعرضهم لعوالم متخيلـــة أو تقنيـــات مستقبلية أو مفاهيم علمية مبتكرة. وهذا الشعور يمكن أن يحفـــز الفضـــول والتفكيـــر العميق ويسهم في تجربة قراءة مثيرة وممتعة.

1-ديفيد سيد، الخيال العلمي مقدمة قصيرة جدا، تر: نيفين عبد الرؤوف، مراجعة: هبة عبد المـــولى أحمـــد، ط1، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2007، ص31.

2-محمد عزام، الخيال العلمي في الأدب، ص77.

3-الياسينمحمد عبد الله، المجال العلمي في الأدب العربي الحديث في ضوء الدراسات المقارنة، ص241.

5-أهدافأدب الخيـــــــال العلمي:

يعتبر الخيالالعلمي نوع من أنواع الأدب يجمع بين الخيال والعلم، يسـعى إلـى استكشاف مستقبلٍ محتمل يستند إلى التطورات العلمية والتكنولوجية الحاليـة، تتنـوع أهدافه وتشمل استكشاف المسائل الإنسانية والتكنولوجية وزيـادة الـوعي بالتـأثيرات المحتملة للتقدم التكنولوجي على المجتمع والبيئة، وهي كالتالي:

- «تعرف التلاميذ على بعض الاقتراحات لحل المشاكل البشـرية المختلفـة التـي يعجز الواقع على تقديم حلول لها، أو يقدم حلولاً غير مرضية.
- تقديم صورة مشرقة لمستقبل البشرية والقضاء على أسباب تعاستها من أمـراض وحروب وبغضاء مع إعطاء التلاميذ قيمة تحذيرية لاستمرار هذه الأساليب.
- إلهام الابتكار لدى الأطفال من خلال تصور مستقبل مبتكر وتحديد مفاهيم الواقع الحالي.
- يمكن للخيال العلمي أحيانا أن يصور عواقب سلبية محتملة لتطورات تكنولوجيـة أو اجتماعية معينة وبالتالي يمكن أن يكون رسالة تحذيرية.
- تلقين النشئ الحقائق والمفاهيم العلمية بأسلوب مشوق وممتع ومثير بعيـدًا عـن جفاء المعلومات في الكتب المدرسية.
- يحث التلاميذ على التأمل، أي التفكير مليًا وبجدية وبمرونـة ليـدرك إمكانياتـه كإنسان يستطيع أن يحلم ويسعى جاهدًا لتحقيق أحلامه»[1].

ثانيًا: أدب الطفـــــل

تمهيـــــــــــد:

أُعتبر الأدب في إطاره العام عاملاً من العوامل الفاعلة فـي تنشـئة الشخصـية وتكاملها ودعمًا لمختلف القيم وعلى رأسها القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية،ومن ثم تتضح معالم العلاقة بين الذات وجوانب الحياة. وإذا تعلق الأمـر بشخصـية الطفـل

1-علي راشد، تنمية الإبداع والخيال العلمي (لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية)،ديبونـو للطباعـة والنشر والتوزيع، عمان، ، ط1، 2009، ص76.

فإنَّالطفل يولد بمشاعر رقيقة وشعور فياض متسم بالسذاجة والعفوية وبالنيات الحسنة والحب المتسامح النبيل، وهو يولد مزودًا بخبرات فطرية جميلة ميالة إلى الذوق شغوفة بالتطلع إلى معرفة كل شيء. ومن هنا كان لأدب الطفل دور في أن يصف تلك الآمال ويصقل تلك المواهب ويرشدهاويكون سندًا نفسيًا وتربويًا متخذًا أساليب متنوعة شعرًا ونثرًا منه ينهل الطفل المعرفة وبه يقوّم سلوكياته التربوية وعليه يميز ذائقته الفنية ويراعي ميولاته، ولا يخفى على الشغوفين بقراءة الأدب أن الكتابات المخصَّصة للأطفال وبلغاتها المختلفة في تزايدٍ مستمر وهذا ينم على مدى وعي الأدباء والمفكرين بأهمية هذا التوجه.

ولهذا نتطرق في هذا المبحث إلى التعرف على أدب الطفل وكذا أهميته، نشأته وخصائصه.

1- مفهـــــوم أدب الطفـــــــل:

أ-مفهـــوم الأدب:

_لغة: ورد في "المصباح المنير"أن الأدبهو«...رياضة النفس ومحاسن الأخلاق قال أبو زيد الأنصاري الأدب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل...»[1].

كما أشار له "ابن منظور" في لسان العرب بأن«الأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس إلى المحامد سُمي أدبًا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء، الأدبأدب النفس والدرس والأدب الظرف وحسن التناول وأُدب بالضم فهو أديب من قوم الأدباء وأدبه فتأدب علمه»[2].

1-أحمدبن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، ص4، مادة(أدب)

2- ابن منظور، لسان العرب، مج1، ص206.

يتبين من خلال ماسبق أن الأدب في مفهومه اللغوي تعلقٌ بمحاسن الأخلاق والنهـي عن السيئات من الأفعال والأقوال.

_ **اصطلاحًا:** ليس مفهوم الأدب بالمفهوم البسـيط، فقـد أحـاط بـه قـدرٌ كبيـر منالاختلاف، ولم تثبت الآراء المتعدِّدة على موقف يقيني محدَّد يخصه منذ القديم،وذلك لكون الأدب طاقة متجدِّدة.

فالأدب هو الكلام الفني الجميل المعبِّر عن الوجدان الإنسانيبأسلوب تجسيد اللغـة في شكل نثري أو شعري خاضع لمنطق معين يترك أثرهفي النفس جليًا.

أما "سيد قطب" فيرى أنه التعبير عن تجربة شـعورية فـي صـورة موحيـة. الأدبأيضًا هو جنس كلامي يلتزم بتمثيل روح العصر بالتعبير عـن ظـروف الحيـاة الاجتماعية.[1]

لم يختلف مفهـوم مصـطلح الأدب كثيـرًا بـين القـدامى والمحـدثين حيـث يقولالباحث"أحمدالهاشمي"أن«الأدب هو الإنسان بكل ما لكلمة إنسان من معنـى لأنـه يصدر عنه ويتحدث عن همومه وشؤونه ومشاغله، وهو في كل ذلك انطلاق حـر لا يمكن تحديده لأن النفس الإنسانية بعيدة الغور مترامية الأبعاد ومـن العسـير قوننتهـا وإخضاعها للتحليل العلمي ومن المستحيل حصر الأدب في حقل الفكـر الموضـوعي وتجريده من الارتعاشات الذاتية التي تعطيه بعده الإنساني وجماله وديمومته»[2].

ويعرف أنه«تنظيم محدَّد للغة، أن له قوانينه وبناه وصـنعاته النوعيـة الخاصـة التي ينبغي دراستها في ذاتها وليس ردها إلى أي شيءآخر. والعمـل الأدبـي لـيس حمالة أفكارأو انعكاسا للواقع المادي ولا هو تجسيد لحقيقة ما متعالية، إنه واقعة ماديـة

1-بطة فايزة وجبري بريزة،أدب الخيال العلمي بـين الواقـع والآفـاق روايـة جلالتـه الأب الأعظـم لحبيـب مونسيأنموذجا، مذكرة ماستر، قسم الأدب العربي، جامعة العربي تبسي،تبسة،2021، ص18-19.

2-أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، دار الجيل بيروت لبنان (د.ط).(د.ت)، ص11.

ويمكن بالأحرى تحليل أدائه لوظيفته كما يمكن للمرء أن يفحص آلة.وهو مؤلف مـن كلمات وليس موضوعات أو مشاعر ومن الخطأ رؤيته كتعبير عن رأي المؤلف»[1].

ممَّا سبق نستنتج أن الأدب وليد التجارب الإنسانية من الإنسان وإلـى الإنسـان يصدر عنه ويعبر عن ما في مشاعره وما يجول في عقله، فهو بناء لفظي يتبع قواعـد خاصة وفن للتعبير عن المشاعر والأفكار بشكل جمالي ومؤثر، يعكـس الأدب ثقافـة وتاريخ الشعوب ويساهم في تعزيز الفهم والتواصل بين الناس.

ب- مفهـــــوم الطفـــل:

لم تختلف كتب اللغة في تعريف مصطلح(ط ف ل) فجاءت جلها متقاربـة فـي المعنى، ففي " لسان العرب " «والطفل الصغير من كل شيء»[2].

وفي مقاييس اللغة: «(طفل) الطاء والفاء واللام أصلٌ صحيح مطرد ثـم يقـاس عليه، والأصل المولود الصغير»[3].

ومما ورد في "القاموس المحيط" «والِطفل بالكسر الصـغير مـن كـل شـيءأو المولود»[4].

يعرف علماء التربية أن الطفولة هي«المرحلة التي تشـمل أولئـك الـذين لـم يتجاوزوا السادسة عشرة من أعمارهم، أو أنها المرحلة الممتدة من الولادة إلى ما قبل المراهقة»[1]

1-تيري ايغلتون، نظرية الأدب، تر: ثائر ديب، منشورات وزارة الثقافـة فـي الجمهوريـة العربيـة السـورية، دمشق،(د.ط)، 1995، ص9-11.

2-ابن منظور، لسان العرب، مج11، ص401

3-أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر لطباعـة، القـاهرة،ج3، (د.ط)، 1997، ص413.

4-الفيروز أبادي مجد الدين محمد، القاموس المحيط.، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسـة الرسـالة، مؤسسـة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص1025.

قال تعالى:﴿هُوَالَّذِيخَلَقَكُممِّنتُرَابثُمَّمِننُّطْفَةٍثُمَّمِنْعَلَقَةٍثُمَّيُخْرِجُكُمْطِفْلًا﴾[غـافر، الآيـة 67]. وقال تعالىأيضًا: ﴿وَإِذَابَلَغَالْأَطْفَالُمِنكُمُالْحُلُمَفَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ [سورة النور،الآية 59] ومـن هنـا اتفق المعنى المعجمي مع المعنى القرآني لمفهوم الطفل. فهو منذ أن يولد حتـى يبلـغ الحلم. وقد ذهب العرب في هذا المنهج حين قالوا: لاعب ابنك سبعًا، وعلمـه سـبعًا، وجالس به إخوانك سبعًا يتبين لك أخلف هو بعدك أم خلق، فكمـا يلاحـظ خصـص العرب لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل مدة زمنية حددوها في سبع سـنوات وهـذه النظرة العربية تتوافق مع كثير من النظريات العلمية المؤسسة لعلم النفس الطفل[2].

نتوصل إلىأن مفهوم الطفل يشير إلى الفترة العمرية الممتدة من الـولادة حتـى سن البلوغ، حيث يعتبر الطفل في هذه المرحلة مركز اهتمام العائلة والمجتمع، حيـث يكتسب المهارات والخبرات اللازمة لتكوين شخصيته وتطوير نموه البـدني والعقلـي والاجتماعي، وتعتبر هذه المرحلة حاسمة في حياة الإنسان حيـث يتـأثر بالتجـارب والتعلم والتفاعل مع البيئة من حوله.

ج-مفهوم أدب الطفل:

بعرف على أنه «خلق فني، يعتمد بيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصـيحة تتفق مع القاموس اللغوي للطفل إضافة إلى مضمون هادف متنوع وتوظيف كل تلـك العناصر، بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجهاتها كخدمة الطفل وإدراكه كـي يفهـم الطفل النص الأدبي. ويحبه ويتذوقه ومن ثم يكتفي بمخيلته، آفاقه ونتائجه»[3].

1-أنور عبد الحميدالموسى، أدب الأطفال(فن المستقبل)، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2010، ص108.

2-محمد داني، أدب الأطفال،(ن.دراسة) الدار البيضاء، ط1، 2019، ص20.

3-إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر(رواية نقدية تحليلية)، الدار العربية للكتاب، مصـر، ط1، 2000، ص23.

يعتبر أدب الطفل نوع من أنواع الأدب سواءٌ كان خاصًا أو عامًا«أدب الأطفـــال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء للأطفـــال فـــي شـــتى فروع المعرفة، أما أدب الأطفال الخاص، فهو يعني الكلام الجيد الـــذي يحـــدث فـــي نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواءٌأكان شعرًا أم نثرًا، وسواءٌأكان شفويا بـــالكلام أو تحريريًا بالكتابة»[1].

وفي مفهوم آخر بالالتفاتإلى عنصر اللغة وجمالها نجد أن أدب الأطفال هو خبرة لغوية في شكل فن يبدعه الفنان خاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشر أو أكثـــر بقليل، يعيشون ويتفاعلون معه فيمنحهم المتعة والتسلية، ويُدخل على قلـــوبهم البهجـــة والمرح وينمّي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه ويقوي تقديرهم للخير ومحبته ويطلـــق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية ويبني فيهم الإنسان[2].

ويعرف أيضًا على أنه«الإنتاج العقلي المدون في كتب أو أوعية أخرى موجهـــة لهؤلاء الأطفالفي المقررات الدراسية، أو القراءة الحرة...بمعناه الذي يتضمن الكـــلام الجيد الجميلالذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة كما يسهم في إثـــراء فكـــرهم سواء كان أدبًا شفويًا بالكلام أو تحريرًا بالكتابة (أو محمـــولاً علـــى وســـائل ســـمعية بصرية أو أقراص مرنة أو مدمجة)وقد تحققت في مقوماته الخاصة بقـــاموس الطفـــل وتتوافق مع الحصيلة الأسلوبية التي يكتب بها»[3].

1- إسماعيل عبد الفتاح.المرجع السابق، ص24.

2-ميلود شنوفي، أدب الطفل مفاهيم وأهداف، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البليـــدة02، المجلـــد الســـادس ، 2018،، ص479.

3-د.سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، (أهدافه، مصادرهوسماته)، دار البشير للنشروالتوزيع، (د.ت)، عمان، ص23 .

ويعرفه هادي نعمان الهيتيبقوله«أدب الأطفال في مجموعه هو الآثار الفنية التـــي تصور أفكارًا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشـــعر والمسرحية والمقالة والأغنية»[1].

أما عند نجيب كيلاني فهو «التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاتـــه ودلالاته، وهو الذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منهـــا أساسًـــا لبنـــاء كيان الطفل عقليًا ونفسيًا ووجدانيًا وسلوكيًا وبدنيًا، ويساهم في تنمية مداركه وإطـــلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة وفق الأصول التربويـــة الإســـلامية، وبـــذلك ينمـــو ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنقوطة به في الأرض فيســـعد حياته ويسعد به ومعه مجتمعهعلى أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤية وقوة الإقنـــاع والمنطق»[2].

نستخلص من خلال المفاهيم السابقة أن أدب الطفل يشمل النصوص والقصـــص الموجهة للأطفال بطريقة تناسب تفكيرهم وفهمهم ومشاعرهم، يتضمن ذلـــك اســـتخدام لغة بسيطة وصور ملونة وشخصيات تلهم الأطفال وتعلمهم القيم والمعـــاني بطريقـــة ممتعة وتربوية، ويصور لهم الحياة والفكر بالتعبير المتميزبطريقة تتفق مع ميولاتهم.

1-هادي محمد الهيتي، أدب الأطفال(فلسفته-فنونهوسائطه)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1986، ص72.

2-كفايت الله همداني، أدب الطفل دراسة فنية، مجلة القسم العربي، جامعـــة بنجـــاب لاهور.باكســـتان، العـــدد17، 2010، ص167.

2-أهميـــــــةأدب الطفـــــــل:

لا شك أن لأدبالطفل وما يتمتع به من تجسيد دورٌ هام في غرس المبادئ والقـيم التي تدعم شخصية الطفل وتعزز ولاءه لأمته وأهدافها والحفاظ عليها كما تـدعم قـوة انتمائه إليها، وفي اتصال الأطفال بهذا الأدب تشكيل لوجدانهم وشخصـياتهم ونشـأتهم نشأة صالحة، وتتجلى أهدافأدب الأطفال في العناصر التالية:

- ينمي الذوق الفني والجمالي عند الأطفال وذلك مـن خـلال الاسـتماع للأغـاني والأناشيد والفنون الجميلة.
- ينمي الخيال العلمي عند الأطفال من خلال الاستماع للقصص والحكايات المختلفة.
- ينمي الجانب العاطفي والاجتماعي والعقلي عند الأطفال.
- يسهم في تنمية جوانب الشخصية المختلفة عند الأطفال.
- يسهم في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل وزيادة المفردات اللغويـة لديـه كمـا يساعده على حسن القراءة، والاستماع والفهم والترك.
- يسلي الطفل ويشعره بالمتعة ويشغل وقت فراغه وينمـــــــــي هواياته.
- يستطيع الطفل من خلال التعرف إلى الشخصيات الأدبية والتاريخية والعلمية تنمية ثقافته، والسمو بقيمه.
- يساعد في غرس حب الوطن لدى الأطفال وذلك من خـلال قصـص البطـولات وأخبار المشاهير ورجال التاريخ.
- يساهم أدب الأطفال في إثراء ثقافة الطفل وإشباع رغبته في المعرفـة واكتشـاف البيئة التي يعيش فيها.
- ينمي في الطفل مهارات كثيرة منها، حسن الإصغاء والاستماع وقوة الملاحظـة، ودقة الانتباه والتركيز
- يستطيع الطفل من خلاله التعرف على شخصيات تاريخية وأدبية وعلميـة تنمـي ثقافته.

- ينمي في الطفل حسن الإصغاء والاستماع وقوة الملاحظة ودقة الانتباه والتركيز[1].

هذا وأن أدب الطفل لا تنعكس أهميته على الطفل وحسب وإنما علـى المجتمـع كذلك من خلال ما يقدمه من الأعمال الفنية التي تعبر عن تصويرها الجمال والأسلوب الذي ينعكس من تفكير الصغار على الكبار.

3-مجـــــالات دراســـــة أدب الأطفـــــال:

هناك أنواع متعدِّدة من أدب الأطفال نتحدث عنها بإيجاز، فيما يلي:

أ-القصـــــــة:

وهي أهم أنواعأدب الأطفال، وأكثرها قربًا من قلوبهم، تلعـب دورًا هامًـا فـي تطوير خيالهم وتعزيز قيمهم الأخلاقية والاجتماعية، تتنوع هذه القصص بين الواقعيـة والخيالية وتعكس تجارب ومشاكل قد يواجهها الأطفال في حيـاتهم اليوميـة، تحتـوي على شخصيات مثيرة للاهتمام ومغامرات مشوقة تعلم الأطفـال مـن خـلال القـيم والمواقف الصحيحة، وهنا «كالقصص الديني، وقصص الحيوان، وقصص البطولـة، والقصـص التـاريخي، والشـعبي، وقصـص الخيـال العلمي،والفكـاهي، والحكاياتوغيرها»[2].ويصنفها فريد فاخوري إلى نوعين:

- **قصص واقعية:**(قسم البطولة والمغامرات، القصـص الفكاهيـة، التاريخيـة، العلمية، القصص الدينية).
- **قصص خيالية:**(قصص الحيوانات، قصص الخوارق)[3].

1-رابحي مصطفى عليان، أدب الأطفال،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2014، ص 29-30.

2-عبد اللطيف صوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعهـا)، دار الفكـر، دمشـق،ط1. 2007، ص124.

3-حنين فريد فاخوري، سيكيولوجيا أدب وتربية الطفل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيـع، عمـان، الأردن، الطبعة العربية، 2016، ص60.

ب-الشعـــــــــر والأناشيـــــــــــد:

ويشمل جميع مجالات القصة السابقة الذكر، ولكن «بأسلوب شعري، بما يتصـف به من موسيقى، وأوزان خفيفة، جميلة ومؤثرة، وللشعر دورٌ هام في تنمية الجوانـب الوجدانية، إلى جانب القيم التربوية والإنسانية، أما الأناشيد، فهـي شـعر، مصـحوب بموسيقى، يعتمد الغناء في تقديمه»[1].وللأناشيد عدة أنواع.

ويركز كتاب أدب الطفل عادة على:

- **النشيد الديني:**هو النشيد الذي يركز على تعلم الطفل العقيدة الإسلامية ومعرفـة الخالق سبحانه والتعرف على صفات رسوله وأركان الإسلام.
- **النشيد الوطني:**هو النشيد الذي يحث الطفل على التعلق بأرضه ووطنه والانتماء إليه والدفاع عنه.
- **النشيد الاجتماعي:**يركز على تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفـال وتعـريفهم بآداب التعامل والحديث.
- **النشيد الترفيهي:**يسعى إلىإدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال.[2]

يمكن أن يضيف الشعر والأناشيد عنصرًا من التفاعل والتشويق في أدب الأطفال ويمكن أن يكون وسيلة لتعليم الأطفال سمات اللغة والإيقاع وتسـتخدم لتعزيـز القـيم والمفاهيم بطريقة ممتعة وسهلة الاستيعاب.

ج- الأدب المسرحـــــــي:

ويعتبر من أحد «الوسائل النافعة جدًافي توجيه الأطفال وتنمية مداركهم،وتربيـة أذواقهم، وتشجيعهم على التفكير والقراءة، لا يقل أهمية عن الأنـواع الأخـرى، بـل يفوقها في جوانب كثيرة، وللأدب المسرحي صفاته وشروطه الخاصـة، التـي يجـب

1-عبد اللطيف صوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها) ص124.

2-حنين فريد فاخوري، سيكيولوجيا أدب وتربية الطفل، ص66-67.

الالتزام بها. ويعود الأدب المسرحي الأطفال على ممارسة النشاطات الاجتماعية والعمل التعاوني. وهناك المسرح الذي يقدمه الكبار للصغار، والمسرح الذي يقدمه الصغار للصغار»[1].

يقدم الأدب المسرحي فرصة ممتعة للتعلم والتفاعل لدى الأطفال، حيث يمكن للمسرحيات الخاصة بالأطفالأن تشجع على التفاعل الاجتماعي وتعزز الثقة بالنفس والتعبير الفني، ويتميز هذا النوع باللغة البسيطة والحوارات المشوقة والشخصيات الجذابة التي تلهم الأطفال وتثري خيالهم.

د-الأدب السمعـــي – البصري:

برز الأدب السمعي والبصري واحتل«مكانة بارزة في عالمنا اليوم، نظرًا لقوة تأثير وسائل الإعلام السمعية – البصرية كالمذياع والتلفاز، وبرامج الحاسوب في نفوس الأطفال، لما تملكه من عناصر التشويق، والجاذبية، ويمكن لهذه الوسائل، لو أحسن استخدامها، وتوجيهها، أن تسهم، إسهامًا قويًا، في تربية الأطفال، وتكوينهم للمستقبل. ومن أهم أنواع الأدب السمعي – البصري نذكر أيضًا: سينما الأطفال، الأشرطة السمعية والأقراص المرنة، والمدمجة، التي تحمل برامج الأطفال المتنوعة»[2].

يعد هذا النوع من الأدب وسيلة لتعليم وتسلية الأطفال في آن واحد، حيث يتنوع الأدب السمعي والبصري للأطفال في الأساليب والمواضيع، ويمكن أن يوفر تجارب تعلم ممتعة وإثراء لخيال الطفل وتطوير مهاراته اللغوية والاجتماعية، كما يتيح للجمهور الاستماع والمشاهدة والمشاركة في القصص بطرق تفاعلية وممتعة.

1-حنين فريد فاخوري، سيكيولوجيا أدب وتربية الطفل، ص124.

2-المرجع نفسه، ص 125.

ه-الصحافة، ومجلات الأطفال:

وهي «ذات أهمية بالغة في تلبية حاجات الأطفال، النفسية والجماليـــة، واللغويـــة والعقلية. ويشمل هذا النوع من الأدب جميع الألوان الأدبية الســـابقة الـــذكر، إذ فيـــه القصة والمسرحية، والشعر،والأدب السمعي البصري، والمقالات الأدبيـــة، وغيرهـــا. وتصدر مجلات ودوريات الأطفال، ضمن فترات دورية منتظمة، ينتظرهـــا الأطفـــال بشوق ولكل منها عنوانها الدائم ومن ميزاتها الخاصة، أنها تشجع الأطفالعلى القـــراءة والكتابة، في آن واحد، وتنمي بذلك قدراتهم الإبداعيـــة.إن صـــحافة الأطفـــال، أشـــبه بالحدائق الجميلة بخضرتها،ونضارتها،وورودها التي يرتادها الأطفال بعـــد الـــدروس، للمتعة والراحة، وهي تنمي مهاراتهم في مجالات القراءة والكتابة الأدبيـــة، والرســـم، والألوان والأعمال اليدوية. إنها حاجة هامة من حاجات الأطفال، يجـــب منحهـــا كـــل العناية والرعاية».[1]

تلعب الصحافة ومجلات الأطفال دورًا مهمًا في تثقيف وتسلية الأطفـــال، تقـــدم محتوى متنوعً يشمل القصص والألعابوالمعلومات التعليميـــة والمقـــابلات والرســـوم الكاريكاتورية الممتعة. يتم تصميم المحتوى بطريقة تناسب الفئة العمريـــة المســـتهدفة وتلبي اهتماماتها وتطلعاتها.

4-خصائـــــص أدب الطفـــــــــــل:

لا يقتصر أدب الطفل على الكتب فقط بل يشـــمل أيضًـــا القصـــص المســـموعة والمرئية مثل الرسوم المتحركة والألعاب التعليمية، يتنوع في المواضيع التي يتناولهـــا بدءًا من القصص الخرافية والمغامرات الشيقة إلى القصص التعليمية والتربوية التـــي تساعد في نمو وتطور الطفل. فـــ«أدب الأطفال يعتبر فنًا خاصًا يســـتهدف الشـــريحة

1-حنين فريد فاخوري، سيكيولوجيا أدب وتربية الطفل، ص125.

العمرية الصغيرة بطرق تهدف إلى تنمية خيالهم وفهمهم للعالم من حولهم وذلـك مـن خلال مجموعة من الخصائص التي تميزه.نذكر منها:

- **الوضوح:** ويتمثل ذلك في وضوح الكلمات، ووضوح التراكيب اللغوية وترابطها، ووضوح الأفكاروبساطة العرض من دون تكلف لأن الألفاظ الصعبة تجعل القارئ ينصرف عن القراءة مهما ألهمته القوالب الفنية في القصة.
- **القوة:** ويتمثل ذلك في المثيرات أو المنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل ومشاعره، وتحرك وعيه وخيالاته، وتدفعه إلى التأمل والتعاطف إضافة إلى ما تعطيه للفكـرة من جمال.
- **المفاجأة وعنصر التشويق:**استخدام عنصر التشويق والإثارة والتنوع في التعبيـر بين المبني للمجهول والمحاورة والأسئلة.
- **الجمال:** ويتمثل ذلك في التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفـاظ وتعابير سلسة موحية، ومن ملامح جمال الأسلوب التوافق بين الأسلوب والأفكار.
- **الخفة:** ويتمثل ذلك في تضمين كل فقرة فكرة وابتسامة.
- **الجمل القصيرة:** ويتمثل ذلك في استخدام جمل واضحة قصيرة يمكـن للطفـل أن يفهمها دون عناء، لأنه قليل الصبر لا يحتمل التريث»[1].
- **الخيال والإبداع:**يشجعأدب الأطفال على تنمية خيال الطفل وإثارة فضوله من خلال القصص المصورة والقصص المسموعة.
- **الرسوم التوضيحية:**الجذابة يعتمد أدب الأطفال على الرسوم التوضيحية الجذابـة والملونة التي تساعد في جذب انتباه الأطفال وتعزز فهم القصة.
- **التنوع في المواضيع والأساليب:**يشملأدب الأطفال مجموعة متنوعة من المواضيع تشمل القصص الخرافية والقصص التعليمية والاجتماعية بالإضـافةإلى اسـتخدام أساليب متعددة مثل القصص المصورة والقصص المسموعة.

1-موسى عبد المعطي، أدب الطفل، دار الكندي،الأردن، (د.ط)،2000،ص34.

- **البساطة والوضوح:**تتميز قصص أدب الأطفال بلغة بسيطة وواضحة تناسب قدرة الأطفال على الفهم والتفاعل مع القصة.

يمثل أدب الطفل عالمًا سحريًا من القصص والحكايات يعكس خصائصـــه مـــدى تفاعله مع عقول الأطفال وقلوبهم البريئة.ينطوي هذا النوع الأدبي على مزيج فريد من البساطة والعمق حيث يتجلى فيها الكاتب بأسلوب مبسط ومرح يعكس قضايا وقيما تهم الأطفال ويروي لهم قصصًا تشد انتباههم وتغذي خيالهم.

5-مميزات أدب الأطفـــــــــــــال:

أدب الأطفال ليس مجرد كتب تروي قصصًا بسيطة بل هو متكامـــل يســـتهدف تنمية الجوانب الشخصية والعقلية والاجتماعية. يمكن القول أنه جسر تعليمـــي يـــربط بين الطفل والعالم الخارجي لذا، فإنه يجب عندما نختار أدبًا للأطفال أن نعطي هـــؤلاء الأطفالأدبًا يراعي مستوياتهم العقلية والثقافية، أدبًا يمتاز بصفات تحبِّبه إليهم، ويبقـــون في حدائقه يمشون به ومعه.

ومن أهم مميزات هذا الأدب المقدم إلى الأطفال هي:

-سهولة ووضوح لغته المناسبة للطفل.

- جذب وإثارة الأطفال ودفعهم إلى القراءة.
- مراعاة المرحلة العمرية للطفل الذي سيقرأه.
- بعده عن التعقيد والفلسفة.
- اختيار صيغة أدبية جميلة.
- توظيف أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق والإثارة.
- أن يكون منتميًاإلى البيئة التي يعيش فيها الطفل.
- تنمية الخيال الواسع لدى الطفل، فيتصور الأشياء ويربطها بغيرها.
- إثراء التفكير والإبداع لدى الطفل، بحيث يستفيد مما يقرأ.

- تنمية الشجاعة والجرأة الأدبية في نفوس الأطفال.
- تعويد الأطفال على التفكير والإبداع لا التقليد والإتباع.
- إكساب الطفل المهارات المختلفة للإنتاجأولاً وكسب الثقة ثانيًا.
- أن يكون أديب الأطفال خلوقا لأن سمة أدب الطفل سمة أخلاقية تربوية، وقـد نص مشروع قرار المؤتمر الدولي لصحافة الأطفال (ميلان-مـارس 1952) على أن يحرم على أي شخص صدرت ضده أحكام من الاشتراك بأي شـكل في إنتاج مطبوعات للأطفال[1].

تبرز جملة هذه المميزات إلى الأهمية التي يشكلها أدب الطفل، ممَّا جعلت منـه أدبًا شغل العديد من الأدباء والباحثين في العالم، ساهم في خدمة جيل الغد وبناء عـالم ذكي ومفكربفضل مميزاته وخصائصه الفنية.

6-أهـــــدافأدب الأطفـــــــال:

إن الهدف من أدب الأطفال يتمثل في بناء شخصياتهم وتنمية مهـاراتهم اللغويـة والعقلية بطريقة ملهمة، يهدف هذا الأدبإلى توجيه الأطفال نحو فهم العالم من حـولهم وتعزيز قيمهم ومفاهيمهم الأخلاقية والدينية، كما يسعى إلى توفير بيئة تعليمية محفـزة تشجعهم على الاستكشاف والتعلم والتفكير الإبداعي، ومن بين هذه الأهداف نجد:

أ-الهدف العقائدي:

يرتبط كل عمل أدبي بما يؤمن به الكاتب، ونجد آثار تلك العقائد واضـحة فـي إبداع كل كاتب، وبماأن الله قد منّ علينا بالإسلام فيجـب أن يكـون أدبنـا ً للعقيـدة الإسلامية ويعبر عنها.

1-هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته.فنونه ووسائطه)، الهيئة المصرية العامة للكتـاب، القـاهرة، 1990م، ص81.

كما أن أدب الطفل يهدف إلى ترسيخ حب الله سبحانه وتعالى في نفوس الأطفـال ومعرفة قدرته، وأنه خالق الإنسان ومسير الكـون وصـاحب الـنعم والفضـائل وأن المرجع والمال له فمأجمل تلك الأناشيد التي تمجد الخالق وتحث علـى التـدبر فـي مخلوقاته. أو تلك القصص التي تزيد الطفل يقينا بعظمة الخالق وقدرته فيزداد الطفـل حبًا بربه ويقينا بعقيدته التي تدعوه إلى التضحية في سبيل الله كما فعل سلفه الصـالح، وهذه الأمور حينما يتناولها الأدب بصورة مناسبة «يرسخ في أعمـاق الطفـل ذلـك الوجدان الحي الذي ينبض بحب الخالق العظيم».[1]

ب-الأهـــداف اللغويـــــة:

تتعلق الأهداف اللغوية في أدب الأطفال بتعزيز مهارات اللغة لـديهم وتطـوير فهمهم واستخدامهم للغة وتوسـيع مجـال المفـردات لتزيـد قـدرتهم علـى الفهـم والتعبيروتقديم الفرص للأطفال على ممارسة مهارات الحوار.

إن اللغة وعاء الفكر، والطفل إذا أدرك طائفة من المعارف العامة، فلا بد له من معرفة الألفاظ ودلالاتها وأساليب استخدامها ليكون قادرًا على التعبير الصـحيح عـن تلك المعارف، علما أن الطفل يكتسب القدرة اللغوية اكتسابًا، ويضيفها إلـى قاموسـه اللغوي، ثم يعمل على تطويرها.

إن اكتساب الطفل القدرة على استعمال الألفاظ في عبارات تمكنه مـن فهـم مـا يقرأه ويسمعه من جهة، ويجعله قادرًا على التعبير عن نفسه ونقل أفكـاره للآخـرين قراءة وكتابة من جهة أخرى، وهذا الهدف الأبعد تعلم اللغة وتعليمها.

ويسعد الطفل كثيرًا إذا ما تعلم ألفاظًا جديدة، ففي البداية عندما يكتشف هذا اللفظ يقوم بنطقه نطقًا صحيحًا ويكرره من أجل استيعابه وحفظه، ثم يتحـول إلـى معرفـة

1- بن قردي أمين مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. أدب الأطفال أشكاله ،أهدافه ودوره فـي ثقافـة الطفل العربي، الجزائر (بجاية) المجلد1، العدد2، 2020، ص133.

معناه ومدلوله ثم يلجأ إلى استعماله استعمالاً صائبًا، وملاحظة موقعه عن العبـارة أو التركيب اللغوي، ويفضل أن يتعلم الطفل الألفاظ المتصلة ببيئته أولاً، ثم ينتقـل إلـى تعلم الألفاظ المتعلقة بالبيئات الأخرى، وهذه الحقائق اللغوية تساعد كلاً مـن المؤلـف والطفل على التدرج المنطقي في بناء قاموس الطفل، بحيث تتناسب حصيلته اللغويـة مع تحصيله العلمي.

ولا يمكن أن تجعل من أطفالنا حقول تجارب، وتعرضـهم لنمـاذج سـيئة مـن القصص والكتب لا تعود عليهم إلا بآثار سلبية[1].

ج-الهـــدف التربـــوي والسلوكي:

يتمثل في توجيه سلوكياتهم وتشكيل شخصياتهم بطريقة ايجابيـة وبنـاءة، وهـو «من أهم أهداف النص الأدبي المعد للأطفال، إذ يعمل الأديب على إكساب الطفل قيمًا أو اتجاهات تكون في مجموعها أساًسا قويا لبنيان أخلاقي متماسك وسلوك اجتماعي.

وهذه الأهداف مرتبطة بالأهداف العقيدية، بل هي تنبثق منها ابتداءً، فكلما وجدنا التثبيت والعقيدة صورا مختلفة، نجد للمواقف التربوية أيضًا صورا متعددة، مثل تعويد الطفل على الصبر، والتعامل بحكمة مع المواقف التـي يواجههـا، وتعليمـه ضـبط النفس» .

ومنها غرس حب الوطن والانتماء لديه والتضحية في سـبيله، وبـر الوالـدين والإحسان إليهما، والعون الذي يقـدم للفقـراء والمحتـاجين، وتنميـة روح التكافـل الاجتماعي لدى الطفل وتربيته على الصدق والوفاء بالوعد وأداء الأمانة، «فقـد حـدد ثلاثة صفات للمؤمن بقوله« آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا أوعد أخلـف، وإذا

1-عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال، (فلسفته، أنواعه، تدريسـه)، دار زهـران للنشـر، (د.ط)، 2009، ص38

اؤتمن خان» وإذا ما قدم أدب الأطفال أمثال هذه القيم، فإنه يكون –حينئذ قد أسهم فـي تكوين شخصية الطفل، وأسسها على ما ستكون عليه في المستقبل[1]» .

وقبل زمن ليس ببعيد، كان الجانب التربوي محصورًا في الوالدين والمعلمين أي البيت والمدرسة، وتطور ذلك حتى صارت وسائل الإعلام تشارك أيضًـا فـي هـذا الجانب بأجهزته المختلفة، فتقدم برامج أكثر تشويقًا وجذبًا، تتحدث فيها عـن الوسـائل التربوية الحديثة، وصار المجتمع بكل مؤسساته ومرافقه وتقنياته ومعطياتـه العلميـة مسؤولاً مباشرا عن تكوين الطفل التربوي».[2]

وعلى العموم فأدب الطفل بفنونه المختلفة يجب أن يكون مربيًـا للطفـل علـى الأخلاق الحسنة الفاضلة ذات أهداف تربوية سامية منتقاة من تاريخ أمتنـا الإسـلامية المجيدة، حتى نعزز في نفسه حب دينه والتضحية من أجله بالنفس والنفيس، ونغـرس فيه العزة والألفة بانتمائه لهذه الأمة، فطفل اليوم رجل الغد عليه تعتمـد الأمـة وبـه سيشد بناءها وهذا هو سر اهتمام الدين الإسلامي بتربية الأبناء وسلامة تنشئتهم أجنـة وأطفالا[3].

د- الأهداف المعرفية:

الطفل عبارة عن حصالة يجمع في عقله ما يتعلمه ويتعرف عليه من خـلال مـا يعيشه «إن الخبرات التي تمر بالطفل في مستقبله العلمي والثقافي هي اللبنة الأساسـية في نمو الطفل العقلي ومعرفته بالحياة، وتندرج هذه الخبرات ضمن الأهداف المعرفية التي يسعى أدب الأطفالإلى تحقيقها»[4]. فأدب الأطفال يعتبر حافزا لاكتشاف كب جديـد

[1]عبد الرحمان عبد الهاشمي، أدب الأطفال، ص40.

2- المرجع نفسه،ص40..

3- بن قردي أمين،مجلةالأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. أدب الأطفال أشكاله. أهدافـه ودوره فـي ثقافـة الطفل العربي،ص133.

4-المرجع نفسه ص41.

في مجال المعرفة لدى الطفل، إذ يقول عبد الفتاح أبو معال«ولما كان الإحساس بالحاجة إلى المعرفة عند الأطفال جزءًا من تكوينهم الفطري لأن غريزة حب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه، ومحاولة الطفل التعرف على بيئته تعتبر من العوامل الهامة التي إذا عولجت بحنكة، فان ذلك يؤدي إلى تنمية ما يمكن أن يكون لديه من إمكانات وقدرات»[1].وتندرج هذه الأهداف في:

- تنمية مهارات القراءة والكتابة وتشجيع الأطفال على قراءة النصوص بانتباه وفهم، وتحفيزهم على التعبير عن مشاعرهم من خلال الكتابة.
- تعزيز الفهم اللغوي تقديم الكلمات والمفردات الجديدة بشكل متناسب مع عمر الأطفال وتوفير سياقات تعليمية تساعدهم في فهم القواعد اللغوية بشكل مبسط.
- تنمية الخيال والإبداعبتقديم قصص تحفز الخيال وتشجع على الإبداع من خلال تقديم عوالم خيالية وشخصيات مثيرة.
- تعزيز المعرفة والثقافة باستخدام القصص والنصوص لتقديم معلومات عن مواضيع مختلفة مثل العلوم وتاريخ الثقافات المختلفة والبيئة.
- تعزيز المهارات الاجتماعية والثقافية، من خلال تقديم قصص تعالج قضايا اجتماعية وعاطفية وتوجيه الأطفال نحو فهم وتقبل الآخرين وتنمية قيم التعاون والتسامح.
- تشجيع الفكر النقدي من خلال تقديم قصص تتضمن مشاكل وتحديات يجب على الأطفال حلها، مما يعزز التفكير النقدي والبحث عن الحلول الإيجابية.[2]

1- عبد الفتاح أبو معال، في مسرح الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 1984، ص44.

[2]عبد الفتاح أبو معال، في مسرح الأطفال، ص45.

الفصل الثاني:

قصةالخيال العلمي "في الفضاء"

من سلسلة مغامرات سامر وطارق

لـــ"خضربدور"(دراسة تطبيقية)

أولًا:-القصص الموجهة للطفل

1-مفهوم القصـــــــة

2-مفهوم القصة الموجهة للأطفال

3-أنـــــواع قصص الأطفال

4- دور الصور في قصص الأطفـــــــــــــال

ثانيًا:دراسة فنية في خصائص القصة من خلال قصة "في الفضاء"

1-أحداث قصة "في الفضاء"

2-أهـــــــــــــداف القصـــــــــة

3-الفكرة الرئيسيـــــة(الموضوع)

4-خصائص القصـــة

الفصل الثاني:

قصة الخيال العلمي "في الفضاء" من سلسلة مغامرات سامر وطارق لـــ"خضر بدور"(دراسة تطبيقية)

أولًا:القصص الموجهة للطفل

1-مفهوم القصـــــــة:

تعتبر القصة أحد أكثر الفنون انتشارًا في العالم لمقدرتها على إيصال رســـالة أو فكرة معينة وتثير مشاعر القارئ وتعرف بأنها «أقدم الأنواع الأدبية وأكثرها شـــيوعًا وأقربها من الطبيعة البشرية»[1].وهي وسيلة تعبيرية تاريخية تعود إلى بدايات الحضارة البشرية وتشكل جزءًا من الثقافة والتراث الإنساني يلجأإليها القاص من أجـــل إيصـــال رسالته للقارئ عن طريق شخصياتها والأحداث التي وقعت فيها.

وتعرف بأنها «مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتـــا من حيث التأثر والتأثير»[2]. أي أنَّ القصة تعتمد في بنائها على الأحداث والشخصـــيات وعلاقاتها ببعضها ومن خلال تأثرها بالبيئة المحيطة بها.

كما تتمتع القصة بأسلوبٍ راقٍ مقنعٍ تبين القصة على أنها واقعة حقيقية لا خيالية بالنسبة للمتلقي لهذا العمل الأدبي، فتكون عبارة عن«أحدوثة شائعة مروية أو مكتوبـــة

1-محمد جليل سلطان، "فن القصة والمقامة"، منشورات جمعية التمـــدن الإســـلامي، مطبعـــة الترقي،دمشـــق ،ط1 1943،ص03.

2-محمد يوسف نجمة، فن القصة، دار الثقافة، بيروت ، ط5، 1966، ص09 .

يقصد بها الإقناع أو الإفادة، وبهذا المفهوم الدلالي فإن القصة ترويحدثا بلغة أدبية راقية عن طريق الرواية أو الكتابة، ويقصد بها الإفادة أو خلق متعة ما في نفس القارئ عن طريق أسلوبها وتضافر أحداثها وأجوائها التخيلية والواقعية»[1]

والقصة في تركيبها عبارة عن«حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه كتب التاريخ والسياسة وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة منه».[2]

نستنتج من خلال المفاهيم السابقة أن القصة هي وسيلة فعالة لنقل الثقافة والتراث والقيم الإنسانية، وتشكل جزءًا لا يتجزأ من تجربة الإنسان وتطوره، وهي كذلك عمل إبداعي وشكل من أشكال التعبير الإنساني الذي يستخدم لنقل الأفكار والتجارب، تسرد أحداث متسلسلة ومترابطة تنتقل من بداية القصة إلى نهايتها.

2-مفهوم القصة الموجهة للأطفال:

هي فن أدبي ومن أشد الألوان التي يميل إليها الأطفال، وتثير نوعًا من التأثير لديهم بسبب قرابتها من سلوكياتهم وأفعالهم.

ويعرفها العيد جلولي بأنها«شكل من أشكال الأدب ووسيلة من وسائل التعبير تميل إليها نفوس الأطفال بما فيها من متعة وفائدة وحركة وحياة وتجدَّد ونشاط ولها عناصر ومقومات تتلاءم مع الأطفالحسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق»[3].كما أن لها دورٌ كبيرٌ في بناء شخصيات الأطفالوتعزيز تطويرهم الشامل. لذا يجب أن يكون محتواها ممتعًا وتعليميًا في نفس الوقت.

1-شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1948-1985، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1988، ص09.

2-محمد يوسف نجم، فن القصة، ص10.

3-العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة للطبع، الجزائر، ط1، 2003، ص52

ويرى أحمد نجيب في تعريفه للقصة الموجهة للأطفالأنها«شكل فني من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوقون بعوالم بديعية فاتنة عجيبة مذهلة أو غامضة تلهب الألباب وتحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث...».[1]

ركز هنا أحمد نجيب على الخيال والتشويق الذي يجذب الطفل بصفة عامة وينمي فيه روح المغامرة وإدخال الفرح والسرور في نفسيته من خلال الفضاء الذي يوظفه القاص، فالهدف من قصص الأطفال توفير تجربة قراءة ممتعة ومفيدة لهم وتعزيز حبهم للكتب والمطالعة منذ سن مبكرة.

3-أنـــواع قصص الأطفال:

أ-قصص الحكايات الخرافية:وتعتبر جزءًا مهمًا من التراث الأدبي العالمي، حيث تقدم قصصًا تخلو من الواقعية وتحمل رسائل ومغامرات كثيرة، ولهذه القصص مكانة خاصة في نفوس الأطفال.

ب-قصص الحيوانات: هي نوع من القصص التي تجسد الحيوانات بأدوار بشرية تُستخدم كشخصيات تعليمية لنقل الرسائل والقيم، تتناول قضايا إنسانية ومجتمعية من خلال تلك الشخصيات الحيوانية.

ج-قصص التعليم:تركزهذه القصة على تعليم المفاهيم الأساسية مثل الأرقام والألوان والحروف تساعد على تحضير الأطفال للتعلم وحب المدرسة والمدرس.

د-قصص دينيـــة:تعد من أهم قصص الأطفال وأكثرها انتشارًا في العالم العربي ممّا لها من أثر على وجدان الطفل، تتناول موضوعات دينية هي: العبادات والأخلاقالدينية وما أعده الله لعباده من الثواب والعقاب، ويعد هذا النوع من القصص وسيلة اجتماعية لتكوين العقيدة وترسيخ القيم الإسلامية في الطفل.

1-أحمد نجيب، أدب الأطفالعلم وفن..ص74.

ه-قصص الخيال العلمـــي:تستكشف مواضيع العلـــوم والتكنولوجيـــا والعـــوالم الخارجية بطريقة ممتعة ومثيرة تشد القراء، تدور في عوالم مستقبلية أو خيالية وتصور تأثيرها على المجتمع والبشرية.

4- دور الصور في قصص الأطفـــــــــــــال:

للصور المعروضة في قصص الأطفال دورٌ كبير وتأثير غلى نفسية وشـــاعرية الأطفال، وتعتبر الواجهة الأولى التي يوفرها المبدعون في أعمالهم لأن الطفـــل يميـــل إليها مباشرة. «إن القصد من الصور هو اجتذاب انتباه القارئ وإظهار الـــنص وذلـــك بواسطة رسومات جذابة بالإضافةإلى توسيع النص وتفسيره»[1].فـــالأثر الـــذي تتركـــه الصورة على الطفل يختصر مسافة عليه الكثير من الجهود ويعطي نتائج إيجابية فـــي مدة وجيزة.

كما أن«هنالك رأي يتفق عليه الكثيرون فحواه أن الصورة تناسب الطفل أكثر من الكلام، إذ تمتاز بقوة تأثيرها وبطول فترة هذا التأثير تزداد هذه القوة وتطـــول مـــدتها عنده، فهو يشغف بالقصص المرسومة والمصورة عن الحيوانـــات وحيـــاة الشـــعوب بالإضافةإلى ذلك فالصورة تساعد خيال الطفل على الانطلاق من دون قيود أو حـــدود في أركان العالم»[2].

وممَّا لا شك فيه أن الطفل يميل إلى التعلق بالصور دون أن يدفعـــه أحـــد علـــى ذلك«ويبدو على معظم الأطفال في العام الأول من حياتهم اهتمام غابر بالكتب، أمَّا في الشهر الخامس عشر فينشأ لديه اهتمام شديد بالصور التي تحويها ويكون قادرًا علـــى تصفح الصور التي تأخذ قدرًا كبيرًا من اهتمامه وبذلك يستطيع أن يتعرف على الأشياء التي يراها مصورة».[3]

1-جين كارل، كتب الأطفال ومبدعوها، تر: .صفاء روحاني، منشورات الثقافة، سوريا، 1994، ص137.

2-ابو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال، دار الشروق، بيروت، ط2،1988، ص125.

3-المرجع نفسه، ص125.

يهتم الأطفال بالكتب التي تحمل قصصًا مصورة بشدة بفضل صورهاف«الصور والرسوم لها قيمة جمالية تذوقية في القصة وإن لها قيمة ثقافية للطفل القارئ، وإنها توضح المفاهيم وتعبر عن القيموتثري قدرة الطفل على التخيل والنقد وروح المرح إذْ كانت تشكل المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة»[1].

فمثلاً قصة في الفضاء لـ"خضر بدور" هي قصة خيالية موضوعها علمي، تدور في الفضاء الخارجي تمكن الكاتب من خلال الصور والألوانأن يدهش القارئ الصغير ويجذبه نحو قراءة القصة، كما أنه استعمل الصور بالتسلسل، تحمل كل صورة حدثا جديدًا من أحداث القصة التي يستطيع الطفل من خلالها التنبؤ بالحدث القادم، تمنح الصور طاقة وشغفا لإكمال القصة حتى الأخير، وسنعرض بعض الصور التي وظفها الكاتب في القصة كنماذج لتنشيط مخيلة الطفل وجعله يغوص معه في أحداثالقصة .

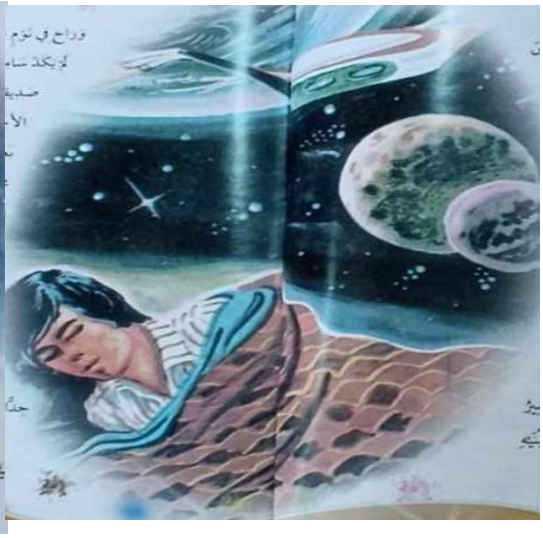

صورة لحظة نوم سامر على فراشه ودخوله عالم الأحلام

صوة لسامر وهو يتجول فوق القمر مرتدي بذلة فضائية

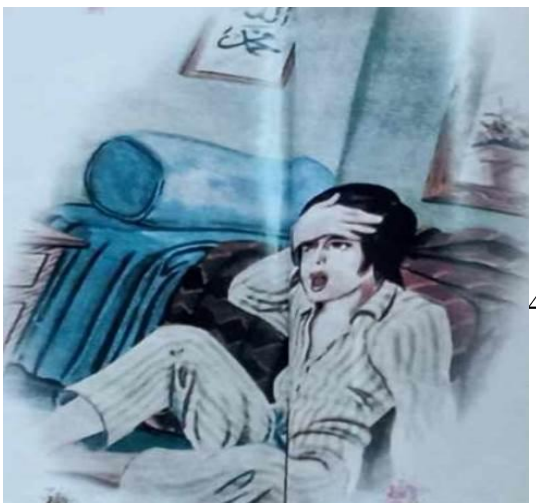

صورة للمركبة الفضائية التي ركبها سامر طارق	صورة توثق لحظة سقوط سالم من سريره واستيقاظه من الحلم

ثانيًا: دراسة فنية في خصائص القصة من خلال قصة "في الفضاء"

1-أحداث قصة "في الفضاء":

تبدأ القصة حينما يدخل سامر إلى غرفته ويستلقي في فراشه يفكر في الفضـــاء الواسع، بدأ يغمض عينيه لينام وسرعان ما دخل في عالم الأحلام، ووجد نفسه فجأة مع زميله طارق في الفضاء، حيث كانا يقومان بتدريبات على استخدام أجهــزة المركبــة الفضائية التي كانا ينويان ركوبها لاستكشاف الفضاء، فانطلقا في مغامرات مثيرة أدت بهماإلى عوالم جديدة في الكون، مع مرور الوقت خاضا تجارب مثيرة واكتشفا كواكب ونجوم لم يكونا يتخيلانها وتغلبا فيها على الأعداء الذين حاولا تفجير مركبتها الفضائية.

ثم فجأة فتح سامر عينيه ليجد نفسه مستيقظا في غرفته، إذ كانت الأحلام تأخذه في رحلة مثيرة وخيالية إلى عالم الفضاء.

وتضمنت قصة مغامرات سامر وطارق بعض القصص التي تدور حول الخيال العلمي مثل:

- **استكشاف كواكب جديدة:**تمكن سامر وطارق من خوض مغامرة في الفضاء الخارجي، حيث يكتشفان كواكب جديدة ويواجهان خلال رحلاتهما مخاطر متعدِّدة مثل الفخاخ وكائنات فضائية غريبة.
- **تجارب علمية مثيرة:**دارت بعض الأحداث في القصة حول تجارب علمية مثيرة يقوم بها الصبيان سامر وطارق مثل السفر عبر الزمن أو استكشاف التكنولوجيا المتقدمة مثل المكوكات الفضائية.
- **معارك ضد مخلوقات غريبة:**شملت القصة معارك مثيرة ضد مخلوقات فضائية تحاولأن تهدد سلامة الأرض وأمانها.
- **اكتشاف أسرار الفضاء:**يمكن لسامر وطارق أن يتعمقا في اكتشاف أسرار الفضاء والغوص في تفاصيله مثل الوصول إلى القمر والنجوم أو الأبعاد الفضائية الأخرى.

2-أهـــــــــــــداف القصـــــــــــة:

قصة "في الفضاء" هي قصة خيالية اجتماعية جاءت بطابع ترفيهي تهدف إلى تنمية روح المغامرة والبحث وحب التطلع لدى الأطفال، كما تنمي فيهم الصبر عند الصعاب وتحمل المسؤولية ومساعدة الغير، كما تتيح للطفل بابا لاكتساب المعارف وتعلم حقائق علمية جديدة تمكنه من إدراك إمكانياته كإنسان قادر على أن يحلم ويسعى لتحقيق أحلامه، وللقصة الخيالية بصفة عامة أهداف عديدة نستطيع أن نطرحها على النحو الآتي:

أ-تعزيز الفضول والاستكشاف:تشجيع الأطفال على استكشاف عوالم العلم والتكنولوجيا والفضاء وتحفيز فضولهم لاكتشاف العالم من حولهم.

ب-تعزيز المهارات العلمية:تقديم المفاهيم العلمية والتقنيات بطريقة ممتعة ومثيرة للاهتمام لتعزيز فهم الأطفال للعلوم وتحفيزهم على تطوير مهاراتهم العلمية.

ج-تعزيز المهارات الإبداعية:تشجيع الأطفال على التفكير الإبداعي وتخيل العوالم والتكنولوجيا المستقبلية وتحفيزهم على استخدام خيالهم لإيجاد حلول للتحديات.

د-بناء القيم:توفير فرص لتعلمالقيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال قصص تعزز العدالة والتعاون والتسامح في بيئة خيالية.

ه-تعزيز التفكير النقدي: تشجيع الأطفال علىالتفكير بشكل نقدي حول موضوعات العلوم والتكنولوجيا المطروحة في القصص وتحفيزهم على طرح الأسئلة والبحث عن الإجابات.

هذه بعض الأهداف الشائعة لقصص الخيال العلمي للأطفال، والتي تسعى إلى توفير تجربة تعليمية شيقة ومثيرة في نفس الوقت.

3-الفكرة الرئيسيـــــة(الموضوع):

ونقصد بها الموضوع الرئيسي الذي يتمحور حوله النص، وتمثل الفكرة الرئيسية الفكرة الأساسية التي يحاول المؤلف توصيلها إلىالقارئ، وعادة ماتعبر الفكرة الرئيسية في جملة واحدة أو في مقطع صغير من النص؛ يمكن أن تكون الفكرة الرئيسية تحليلاً لموضوع معين أو رؤية فلسفية أو تعبيرًا عن رسالة معينة، ويمكن تحديد الفكرة الرئيسية عن طريق البحث على الفكرة التي يتم التركيزعليها بشكل متكرر في النص أو التي تتمثل فيها الرسالة التي يحاول المؤلف توصيلها.

ودارت قصة "في الفضاء" حول فكرة رئيسية هي وصول سامر وطارق للفضاء وإدراكهما لحقائق الكون والأخطار التي تواجهه الأرض، وترسيخ فكرة التعاون عند

الشدائد، كما طرحت للطفل فكرة المخاطر التي تحيط بالأرض، وعمَّاوصلإليه العـــالم من تطور تكنولوجي أوصله إلى الطيران وتمكنه من اختراق الغلاف الجوي للأرض.

4-خصائص القصـــــــة:

أ-الشخصيات:

تعرف الشخصية بأنها «مجموعة منظمة من الخصائص الجســمية والعقليــة أو الانفعالية والاجتماعية للشخص وهي تكوين فريد من القدرات العقلية الولادية والمكتسبة والمزاج والفروقات الفردية الأخرى في الأفكار والمشاعر والأفعال وهذه المجموعــة من الخصائص المعرفية الوجدانية توجد في كائن بشري يعينه وترتبط بنمط منسق من السلوك وقابل للتنبؤ»[1].

إذا فالشخصية هنا تشمل الصفات الجسدية والسمات النفسية في شخص ما تميــل إلىأن تكون أكثر تعقيدًا وغموضًا لتعكس أبعادًا متعدِّدة، وقد تحمل رمزية عميقة فــي بعض الأحيان.

ويرى "هنري جونسون"أنَّ الشخصية «هي الكاتب الذي ظل في بعض تجربته في حال كمون وكأن الشخصية القصصية إسقاط لشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب»[2]. أي أنه يمكننا ربط الشخصية بكاتب النص فتكون هي المؤلف.

أما بالنسبة لمفهوم الشخصية عند العلماء العرب فيعرفها "عبد المالك مرتاض" في كتابه "نظرية الرواية" بقوله أن الشخصيةهي «التي تصطنع اللغة وهي التي تثبــت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة...وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصــائب...وهي التــي

1-مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (المجلد الثاني عشر) ص296

2-ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال، ص70.

تتحمل الحقد والشرور فتمنحه معنى جديدًا وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة الماضي، الحاضروالمستقبل»[1] .

فالشخصية من خلال هذا المفهوم هي المكون الرئيسي في السرد وفي بناء العمل الفني ولا يمكن الاستغناء عنها.

ويرى "عبد المالك مرتاض" أيضًا في تعريفه للشخصية الفنيـــة بأنهـــا«أداة فنيـــة يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها وهي شخصية نسيبة قبل كل شيء حيث لا توجد خارج الألفاظ إذ لا تغدو كائنا من ورق»[2].

أي أن الشخصية من وحي الخيال يوظفها الكاتب من أجل أداء أدوار مختلفة لدعم نصه وإيصال فكرته للقارئ، وغيابها يعتبر غيابا للنص ككل، وهي أحـــد المكونـــات الأساسية التي يرتكز عليها أيّ عمل أدبي.

وتنقسم الشخصيات إلى نوعين:

أ-1.الشخصيات الرئيسية:

وهي الشخصية البطلة التي تتمحور حولها القصص والأحداث وصاحبة القرارات والمحور الرئيسي للأحداث، تتعرض هذه الشخصيات عادة إلى تحـــولات وتطـــورات خلال مجريات القصة ويكون لها دور في فهم القيمة الأساسية للعمل الأدبي، وتركـــز الأعمال الأدبية على الشخصية وتعتبرها فاعلاً في القصة.

وفي قصة" في الفضاء" جعل الكاتب شخصيتين رئيسيتين هما:

سامر وطارق:هما بطلا القصة؛طفلان صغيران يدرسان بالمدرسة الابتدائية فـــي الصف السابع، يحبان المغامرة والحماس وحب الاستطلاع، ينجذبان لمعرفـــة أســـرار

1-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطنيللثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988، ص91.

2-ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، ص52.

الكون. ظهرا في القصة كشخصيتين رئيسيتين مترافقان أثناء طول الرحلة، يلتقيان في حلم سامر ليخوضا تجربة السفر نحو الفضاء ويتجلى ذلك في القصة«وفي طريق العودة أخذ الصديقان سامر وطارق يتحدثان حول كروية الأرض ودورانها في الفضاء مع بقية كواكب المجموعة الشمسية»[1].

وفي فقرة أخرى يقول: «اهتم سامر للأمر..وأحس بوحشة رهيبة حين بقي وحيدًا في المركبة، ثم قرر أن يتخلى عن المركبة ويرمي بنفسه في الفضاء عساه يعثر على صاحبه»[2].

لم يركز الكاتب في القصة على أفعالهماأكثر من تركيزه على أوصافهما، وتمكن رغم ذلك من جعلهما شخصيتين واضحتين للطفل دون تكليفيقول: «لم يكد سامر يدخل عالم الأحلام حتى شاهد نفسه صحبة صديقه طارق وهما يتابعان تدريباتهما على استعمال الأجهزة المختلفة لمركبة فضائية ستقلهماإلى الفضاء»[3].

أ-2.الشخصيات الثانويـــة:

إلى جانب الشخصية الرئيسية نجد هنالك شخصيات ثانوية دائمًا ما تحظى بأهميةأقل بالمقارنة مع الشخصيات الرئيسية، يوظفها الكاتب أو الروائي لدعم الحبكة الرئيسية ولها حضورأقل في القصة، وتعمل كوسيلة لدعم العالم الخيالي للقصة كما تساهم في خلق التوتر أو الصراع الذي يواجه الشخصية الرئيسية، وكان حضورها في قصة "في الفضاء" بنسبة ضئيلة وهي:

1-خضر بدور، سلسلة مغامرات سامر وطارق قصة في "الفضاء"، مطبعة دار الهدى، الجزائر، 2009، ص28.

2-المصدر نفسه، ص38 .

3- المصدر نفسه، ص39.

-**الأستاذ:** شخصيةثانوية ظهرت في القصة كأستاذ طيب لم يحرج سامر أمام التلاميذ: «ضحك التلاميذ. وأخذوا يتهامسون فيما بينهم فطلب الأستاذ منهم السكوتوإعادة الورقة إلى سامر وطلب إليه أن يتابع الدرس كزملائه»[1].

-**الأعداء:** لم يُظهر الكاتب أي تفاصيل عن الأعداء الذين ضربوا مركبة سامر وطارق، وكان وجودهم في القصة لحظيا ثم اختفوا حيث يقول«إنه صحنٌ طائر يلاحق المركبة لقد تحققنا من رؤيته»[2].

-**عمال المحطة الأرضية:** هنا أيضًا لم يُظهر الكاتب أي تفاصيل إضافية عن العمال الذين راسلوا سامر وطارق من الأرض وألقوا عليهم التعليمات عن كيفية تفجير الصحن الطائر، واكتفى بهم كداعم لأحداث القصة حيث يقول، «في تلك الأثناء أتتهما تعليمات من الأرض تقول: اضغط يا سامر على المفتاح الأزرق رقم(2).. اعمل بسرعة...»[3].

وفي عبارة أخرى «كنا نظن أن خللا أصاب المركبة الفضائية فأتينا لإصلاحه»[4].

ب-الزمـــــــان:

يستخدم الزمان لتحديد الأحداث وتطورها عبر الزمن، يمكن أن يكون الزمان في القصة متسلسلا حيث يتبع الأحداث ترتيبًا زمنيًا معينًا، كما يستخدم الزمان لخلق جو من التشويق والتوتر أو لتعزيز موضوع معين في القصة.و«يعد الزمان من أهم تقنيات النص السردي الذي يؤطر فعل الشخصيات والهيكل الذي تبنى عليه عناصر المروي،

1-خضر بدور، سلسلة مغامرات سامر وطارق، قصة "في الفضاء"، ص27.

2-المصدر نفسه، ص31.

3-المصدر نفسه، ص32.

4 المصدر نفسه، ص30.

فكل شيء يتحقق من خلال المروي، وهو عامل فعال في الحياة، وعنصر يحمل قـــدرة على التغيير يجعل البيئة بكل حالاتها لا تستمر في حالة ثبات بل يحركها باستمرار»[1].

إن خيالات الطفل وادراكاته تفرض على الكاتب الحذر في اختيار أزمنة الحكي، ويتم الاعتناء بها وتقديمها في صورة دقيقة.ومن المعروف أن الطفل يتفاعل كثيرًا مـــع القصص، فنجده يسافر معها بخياله البسيط فيعيش معها كل لحظاتها ويرحل في أزمنتها رغم قصر حجم القصة.

ففي قصة "في الفضاء" جرت الأحداث في زمنٍ قريب ليس ببعيد وغيـــر محـــدد والدليل على ذلك ظهور المركبات الفضائية والمكوك الطائر، وتعتبر هذه الاختراعات من العصر الحديث حيث يقول في القصة: «ما رأيك لو نتوجه بالمركبة نحو القمريـــا سامر؟».[2]

كما ذكر أيضًا في القصة تعرّض مركبتهما لهجوممنطرف صحن طـــائر: «إنـــه صحن طائر يلاحق المركبة لقد تحققنا من رؤيته جيدا»[3].

كما يتضح أن الكاتب حاولأن يقدم لنا بهذه الأسطر القليلة سردًا لزمن النهاروالليل في سردما يقضيه البطلان من الوقت في المدرسة والمنزل.

ج-المكـــــــــــــان:

في القصص يعتبر المكان عنصرًا أساسيا يؤثر على الأحداث وتطور الشخصيات وهو الحيزالذي يشمل كل موقع أو بيئة يحدث فيها الحدث، سواءٌ كان ذلك مكانا حقيقيا مثل مدينة أو قرية أو مكانا خياليا مثل عالم خيالي أو فضاء فارغ. ويمكـــن أن يكـــون المكان جزءاً مهمًا من القصة بحد ذاته مثلما يحدث في القصص التي تستخدم المكـــان

1- زهيدي الداوودي، الزمان والمكان في القصة القصيرةفي الأدب، مجلة ديالى، العدد الحادي وخمسون، 2011.

2- خضر بدور،سلسلة مغامرات سامر وطارق "قصة في الفضاء"، ص30.

3-المصدر نفسه.ص31.

لتعزيز المزاج أو توفير خلفية ثقافية، أو يمكن أن يكـــون مجـــرد خلفيـــة للأحـــداث الرئيسية.

و«للمكان أنواع مختلفة في النصوص القصصية،حيث« تتلون رؤى الشخصـــيات لمكان وجودها تبعًا للحاجة الشعورية التي تعيش فيها، فقد تخترق الشخصـــية المكـــان حاملة وجهة نظرها الخاصة التي قد تلتقي مع وجهات نظر الآخرين، وقـــد لا تلتقـــي معهم تبعًا لمنظور الشخصية»[1].

والمكان في قصة الطفل في الجزائر شيءأساسي ومحوري فيها، ففـــي الغالـــب تبتدئ القصة بتحديد المكان وأبعاده والطفل فيها ينشئ علاقة عاطفية مع كل عناصـــر القصة ويرتبط فيها.

وتقسم الأماكن إلى قسمين:

ج-1.أماكن مفتوحـــــــة:

تستخدم الأماكن المفتوحة لإيجاد فرص للمغامرات والاكتشافات، وتعززفـــرص للتحرك وللتحرر، وتسمح للشخصيات بالتفاعل مع العالم الخارجي بحرية، ممَّا يـــوفر فرصة للتأمل والنمو الشخصي.ومن أمثلة الأماكن المفتوحة في القصة نجد:

-**المدرسة:** وظف الكاتب المدرسة بحكم أنها مكان لتعلم القيم والمهارات وتشجيع الفكر النقدي وبناء الصداقات، قد تستخدم المدرسة أيضًا لتمثيل التحديات التي يواجهها الأطفال وكيفية تغلبهم عليها بمساعدة الأصدقاء والمعلمين، وفي "قصة الفضـــاء"كانت المدرسة هي الموقع الأول لرسم الخيال لدى الشخصية الرئيسية ووردت فـــي بدايـــة القصة حيث يقول: «كان تلاميذ السنة السابعة منصرفين بكل اهتمام إلى متابعة الدرس الأول في الجغرافية الذي يتمحور حول المجموعة الشمسية»[2].

1- زهيدي الداوودي، الزمان والمكان في القصة القصيرةفي الأدب ص13.

2- خضر بدور،سلسة مغامرات سامر وطارق، قصة"في الفضاء"، ص27.

يضيف ايضا«أثناء شرح الأستاذ للدرس كان التلميذ سامر مشغولاً برسم مركبة فضائية كتلك التي يراها في برامج الأطفال بالتلفزة»[1].

-**الفضاء الخارجي:** الفضاء في قصص الأطفال قد يمثل عالمًا من المغامرة والاستكشاف الذي يثير الفضول والتفكير المبدع لدى الأطفال، يمكن أن يستخدم لتعليم الأطفال حقائق علمية وتشجيعهم على الاهتمام بالفضاء والعلوم، كما يمكن أن يرمز الفضاء الخارجي أيضًاإلى الحلم بالمغامرات والشجاعة والاستكشاف الذي يتخيله الأطفال في عوالمهم الخيالية، فهو بالنسبة للطفل عالم خارجي وغامض لا يعرف عنه الكثير من المعلومات.

وهنا يأتي دور القصص الخيالية للأطفال في الإجابة عن تساؤلاتهم، وقد جعل الكاتب الفضاء المكان الرئيسي لسرد الأحداث وتسلسلها حيث يقول: «مارأيك لو نتوجه بالمركبة نحو القمر يا سامر»[2].

وفي عبارة أخرى: «فانفجر الصحن الطائر..وتناثرت شظاياه بكل اتجاه في ذلك الفضاء الفسيح..»[3].

أيضًا في فقرة أخرى: «فتح طارق باب المركبة ولما حاول وضع قدمه اليسرى على درجة السلم الأولى زلت قدمه، واندفع بجسمه في الفضاء مبتعدًا عن المركبة».[4]

ج-2.الأماكن المغلقـــــــة:

تحدّد الأماكن المغلقة القيود والضغوطات التي تواجه الشخصيات، ويمكن أن تخلق جوًا من التوتر والتشويق، حيث يكون من الصعب على الشخصيات الهروب أو

1-المصدر نفسه، ص27.

2-المصدر نفسه ص،.29

3-المصدر نفسه، ص30.

4-سلسة مغامرات سامر وطارق، قصة"في الفضاء"، ص32

الابتعاد عن المشاكل، وقد تحقق تركيزًا أكبر على العلاقات الشخصية بين الشخصيات ممَّا يؤدي إلى تطور الحبكة بشكل أكبر.

-**المنزل:** يرمز المنزل في القصة إلى الأمان والانتماء، حيث يظهر كيف تشعر الشخصيات بالراحة والاستقرار داخله، كما يمكن أن يستخدم المنزل لتمثيل العلاقات الأسرية والتفاعلات الاجتماعية، وفي بعض الأحيان يمكن أن يكون المنزل مكانا لحدوث الأحداث المهمة في القصة، كالتفكير واتخاذ القرارات الحاسمة، مثلما حدث في قصة في الفضاء حين عاد سامر إلى المنزل واستلقى على فراشه فيقول: «عندما وصل سامر إلى المنزل على أمل اللقاء في صبيحة اليوم التالي».[1]

وكذلك قد ذكر في سرده لأحداث ما جرى فيالقصة: «**ثم أوى إلى فراشه وأخذ** يفكر في الكون الفسيح ومابه من نجوم وكواكب...».[2]

د-اللغـــــــــــــة:

وهي الطريقة التي يتم بها استخدام اللغة لنقل الأحداث والمشاعر والأفكار في القصة، يشمل هذا العنصر استخدام الوصف واختيار الكلمات والتشبيهات والمجازات والحواروالتوتر اللغوي وغيرها من العناصر التي تساهم في بناء الجو العام للقصة وتوجيه القارئ نحو فهم وتجربة النص، فـ«باللغة تنطق الشخصيات وتتكشف الأحداث وتتضح البيئة ويتعرف القارئ على طبيعة التجربة التي يعبر عنها الكاتب»[3]، كما يتعرف القارئ بواسطتها على الجو العام الذي يطرحه الموضوع في القصة.

فاللغة هي«تشخيص الفكر المجرد، ولذلك فإن التعبير بأسلوبأدبي يحتاج إلى الكثير من التعمق والتفكير، والصورة البيانية المشرقة لها أهمية في العمل الأدبي،

1-المصدر نفسه، ص38.

2-المصدر نفسه، ص28.

3-عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية (دراسة في الرواية المصرية)،مكتبة الشباب(المنيرة)، القاهرة. 1982، ص199

ولكن هنالك من يهتم ببلاغة اللغة ممَّا يؤدِّي إلى ضمور الجانب الفني، ولذلك فهم يحاولون المزاوجة بين الفن والبلاغة ويكتفون باللغة الصحيحة البسيطة محاولين تطويعها لشتى الأحاسيس والمشاعر».[1]

ويتجلى عنصر اللغة في شكلين مهمين هما:

د-1.الوصف والتفاصيل البصرية : يتمثل الوصف في استخدام اللغة لوصف المواقف والأماكن والشخصيات بطريقة تسمح للقارئ بتخيلها بوضوح، ويشمل ذلك استخدام التفاصيل البصرية مثل الألوان والأشكال والحركات.

د-2.اختيار الكلمات والمفردات: يعتمد على استخدام الكلمات والمفردات المناسبة لنقل المشاعر والأفكار المرادة مع احترام الفئة العمرية المكتوب لها.

ونجد أن "خضر بدور" حاول التواصل مع الأطفال في قصصه بلغة بسيطة غير معقدة نقلها لهم بشكل ممتاز من تنوع في التركيب الجملي واستخدام التشبيهات والمجازات والحوار لإضفاء الحيوية على النص وتعميق معناه، يمكننا لمس ذلك من خلال ما دار من حوار بين سامر وطارق في قصة "في الفضاء":

«ماذا حدث يا طارق/

فأجاب طارق بارتباك شديد:

لا أدري، كانت المركبة تسير بشكل طبيعي والأجهزة كلها كانت تعمل بانتظام عندما حدثت الصدمة».[2]

جاء أيضًا: «اضغط يا سامر على المفتاح الأزرق رقم(2)اعمل بسرعة !...»[3]

1-فن القصة أبو بلال عبد الله الحامد.ص68

2-سلسة مغامرات سامر وطارق، قصة"في الفضاء"، ص31

3-المصدر نفسه، ص32.

نجد هنا أن توظيفه لمصطلحات ومفردات سهلة وبسيطة زاد من رقة الكلام، وسهولة فهمه تناسب المستوى اللغوي لدى الأطفال.

ه-السـرد(طريقة القص):

يذهب عبد المالك مرتاض إلىأن السرد في اللغة العربية هو«التتابع على سيرة واحدة وسرد الحديث والقراءة من هذا المنطق الاشتقاقي ثم أصبح السرد يطلق في الأعمال القصصية على كل ما خالف الحوار ثم يلبث أن تطور مفهوم السرد فأصبح نسيجًا من الكلام ولمن في صورة حكي»[1].

إذًا؛ فالسرد هو الكيفية التي تروى بها القصة بتتابع محكم لخلق تأثير معين على القارئ، هدفه توصيل رسالة أو إثارة المشاعر أو تقديم تجربة ممتعة للقارئ.

كما يعرف أنه«المصطلح الذي يشتمل على قص حدث، أو أحداث، أو خبر، أو أخبار، سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم ابتكار الخيال»[2].

وظف الكاتب"خضر بدور" طريقة السرد المباشر الذي يكون فيها "خضر بدور" خارج أحداث القصة، ويتضح ذلك من خلال استخدامه لضمائر الغائب، فنجد:

«في تلك الأثناء أتتهما تعليمات من الأرض».[3]

«وجه سامر رسالة بجهاز الإرسال إلى المحطة الأرضية».[4]

«بعد راحة قصيرة نهض سامر ليكلم المحطة الأرضية لاستئناف الرحلة».[5]

1-عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائر الجديد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص57.

2-نفلة حسن أحمد، "تقنيات السردوآليات تشكيله الفني، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص15.

3-سلسة مغامرات سامر وطارق، .قصة"في الفضاء"، ص32.

4-المصدر نفسه، ص34.

5-المصدر نفسه، ص33.

و-الحـــــــوار:

يعتبر الحوار أحد أهم تقنيات السرد المستخدم في الأعمال الأدبية، والحوار هـــو تبادل الحديث بين الشخصيات في القصة «ويعد تقنية مهمة من تقنيات بنائها كما أنـــه صفة لا تنفصل بأي حال عن الشخصية القصصية ولهذا كان الحوار من أهم الوســـائل التي يعتمد عليها الكاتب في إضاءة الجوانب المتعددة في الشخصية».[1]

وقد جاء أيضًاأن«اللغة أساس الحوار، ولذلك يجب أن تكون عامل بناء في الفـــن القصصي وعامل تعبير عن الأفكار والآراء»[2].ومن الشروط المهمة فـــي الحـــوار«أن يكون مناسبًا وموافقا للشخصية التي يصدر عنها، إذ لا يعقل أن يورد الكاتب حـــوارًا فلسفيًا عميقا على لسان شخصية أميةغير مثقفة»[3].

ولقد ورد الحوار في قصة في الفضاء بكثرة، ويظهر ذلك فـــي بعـــض فقـــرات القصة فيمكن أن ندرج مثلاً حديث سامر وطارق وذلك في قول الكاتب:

«فنهض سامر من مقعده مذعورًا، وقال لطارق:

ماذا حدث يا طارق/

فأجاب طارق بارتباك شديد:

لا أدري كانت المركبة تسير بشكل طبيعي والأجهزة كلها كانت تعمـــل بانتظـــام عندما حدثت الصدمة».[4]

وتستمر الأحداث بين سامر وطارق وتدور الحوارات بينهما حول تعاونهما فـــي الدفاع عن المركبة الفضائية فيقول:

1-المصدر نفسه، ص31.

2-يوسف الشاروني، "القصة القصيرة"، ص65.

3-مجدي وهبة، "معجم مصطلحات الأدب"، مكتبةلبنان، بيروت، 1974، ص110.

4-سلسة مغامرات سامر وطارق، قصة"في الفضاء"، ص31.

«فقال طارق بعد أن ذهب عنه الخوف

رائع يا سامر، لقد تخلصنا من شر هؤلاء الأعداء،

فأجاب سامر بكل هدوء:

كنت أظن أننا لن نعود إلى الأرض ثانية».[1]

1-المصدر نفسه، ص33.

الخاتمـــــــــــة

الخاتمـــــة:

يظهر الخيال العلمي في أدب الأطفال كمورد حيوي لتحفيز الخيال لدى الصغار وتعزيز تطلعاتهم نحو المستقبل،ومكننا البحث في الخيال العلمي عامة والقصة الموجهة إليه بالخصوص من خلال قصة "في الفضاء" من سلسلة "مغامرات ســامر وطــارق" لــ"خضر بدور" من استخلاص مجموعة من النتائج جاءت كالآتي:

- أدب الخيال العلمي أدبإبداعي فكري.
- أدب الخيال العلمي الغربي لقي اتساعًا وانتشارًا كبيرا مقارنة مع نظيره العربي، وهذا راجعٌإلى التطور العلمي والتكنولوجي الصناعي.
- أشكال الأدب الموجه للأطفال متعدِّدة فمنها الشعر والقصة والمســرحية، وتعــد القصة أهم تلك الأشكال، فالطفل يميل إليها ويستمتع بقارئتها وســماعها وذلــك لقصر حجمها ووفرة عنصر التشويق فيها.
-
- ساهمت القصة في تعزيز القيم الإيجابية مثل الصبر والتفاؤل والإصرار ويســهم في بناء الشخصية وتحديد نسبة نجاح علاقات الأطفال مــع مــن حــولهم فــي المستقبل، وهذا ما ركز عليه "خضر بدور" من خلال صــداقة ســامر وطــارق الوطيدة ببعضهم البعض وكذلك تحمل العواقب المحتملة لأفعالهم.
- تعريف الأطفال بالخيال العلمي من خلال القصص يمكن أن يجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات المستقبلية والمساهمة في بناء مجتمعات مستدامة ومبتكرة.
- الخيال العلمي يمكن أن يكون البذرة الأولى لغرس الآداب والخلــق والقــيم فــي الأطفالإذا تمكن الكاتب من حسن توصيل أفكاره لهذه الفئة العمرية الحساسة.
- تعد القصة أنجح الأساليب التربوية التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق أهداف عديدة وذلك على حسب موضوعاتها وأنواعها(الدينية، التاريخية، العلمية، الخيالية).

- استثمار أدب الخيال العلمي لتقنيات العولمة ساهمت في مساعدته على الاستمرار أكثر.
- تمكن الشاعر "خضر بدور" من كسب عقول الأطفال مـــن خـــلال كتاباتـــه فـــي القصص والشعر والأناشيد عن طريق الكتابة بلغة مناسبة وســـهلة مـــن ناحيـــة الألفاظ والتراكيب اللغوية.
- قصة الكاتب خضر بدور عالجت قصصًا ومواضيعًا متنوعة وشـــملت الصـــداقة والتعاون والتسامح، وأهمية القراءة والتعلم تساهم في تثقيف الأطفال وتربيتهم بقيم إيجابية بطريقة شيقة ومفيدة لهم.
- حرص "خضر بدور" على حضور الطبيعة ومعجزات الكون من فضاء خـــارجي ونجوم وكواكب ويرجع ذلك السبب إلىأن الطفل شغوف بحد ذاته، كثير الســـؤال عن كل ما هو غريب يجعله يحتضن خياله ويوفر له متسعًا من أجل إطلاق العنان لإبداعه.

باختصار؛ يعتبر الخيال العلمي في أدب الأطفالأكثر من مجرد تسلية، بل هو أداة تعليمية قوية تساعد في تشكيل آفاق الأطفال وتعزيز تفكيرهم الإبداعي والنقدي، وبمـــا أن العلم والتكنولوجيا يلعبان دورًا مهمًا في حياة الأطفال في العصر الحديث ســـيؤدِّي في النهاية إلى تطوير جيل متفتح ومبتكر قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بثقـــة وإيجابية ويتمكن من التفكير خارج الصندوق. وعلى الرغم من ذلك فإن التقـــدم فـــي مجال الخيال العلمي عند العرب لا يزال يواجه تحديات من الدعم ونقص البنية التحتية اللازمة لإنتاج ونشر هذه الأعمال، ومع هذا يمكن القول بأن الإبداع والمواهب العربية في هذا المجال تعكس تقدمًا ملحوظًا وتحمل وعودًا كبيرة للمستقبل.

لذا فإنَّ دعم وتعزيز هذا النوع من الأدب يعد استثمارًا قيِّما في تطوير الأطفـــال وتحضيرهم لمستقبل يتطلب الإبداع والتفكير النقدي، لا سيما أن العالم في تطور وتقدم رهيب يستدعي المهارات والثقافات المتجدِّدة.

الملاحـــــــــق

الملاحـــــــــــــــق:

1-لمحة عن صاحب القصة :

ولد "خضر بدور" بضاحية من ضواحي مدينة حماة بسوريا سنة 1934م. تعلم في مدارسها المرحلة الابتدائية ومرحلة الثانوية،نشأ مع جيل عرف عنه تعلقه بالشعر، شجعه الأديب الراحل "عارف تامر" بعد أن أطلعه على مقطوعة كتبها في يفاعته فنشرها في إحدى الصحف وكان ذلك حافزه الأول على الاستمرار في الكتابة.ثم سافر إلى الجزائر ليعلّم فيها ضمن البعثة التعليمية التي شاركت بها سوريا في تعريب التعليم بالجزائر عقب الاستقلال، وذلك في أوائل الستينات من القرن الماضي.

استقر في الجزائر ومارس مهنة التعليم فيها في عدة مدن جزائرية ولكنه أقام بشكل دائم في مدينة مليانة القريبة من العاصمة الجزائر والتي ظهرت جليا في قصائده. كان عضوًا في رابطة (إبداع) الثقافية الوطنية وعضو اتحاد الكتاب الجزائريين.[1]

كتب القصيدة العمومية والتفعيلة وقصيدة النثر، خاض تجربة الكتابة للكباربحيث أصدر عدة دواوين منها:

- النهر الحزين1991م .
- ديوان عبير الأرجوان1992م.
- طقوس الكتابة بالنار1994م.

1-يومية الشعب الجزائرية –ديوان أنغام الطفولة للشاعر خضر بدور:http://www.ech-chaab.com

- أوجاع الشوق1993.

كما كتب خضر بدور للطفل، فأصدر دواوين عدة منها: "أنغام الطفولة" و"ديـــوان روضة الأناشيد"، وأصدر قصة للأطفال بعنوان "كرة أحمد وأصـــحابه" و"مغـــامرات سامر وطارق وقصص مترجمة (سلسلة أغيلاس للأطفال).

يغلف الحزن على الكثير من قصائده وربما كان ذلك مرده إلى إحساس داخلـــي بالمرارة، تبدو نصوصه الشعرية أنهارا رومانسية فياضة غنائية التجربة عذبة اللغـــة صافية الإيقاع تذوب حنينا إلى مناهل الطفولة ومراجع الأحباب.

توفي في الجزائر ودفن فيها عـــام 1997م.[1]

2-التعريف بسلسلة سامر وطارق:

قصة "مغامرات سامر وطارق" هي سلســـلة من الكتب الشهيرة في العالم العربي للكاتب "خضر بدور" متكونة من مائة وتسعة (109)صفحة تضـــم ثمانية قصص متنوعة لكل منها طابعهـــا الخـــاص، وهي:

- في جزيرة العجائب.
- في بلاد الهنود الحمر.
- في الفضاء.
- في جزيرة الأقزام.
- في جزيرة العمالقة.
- في بلاد الاسكيمو.

1-نفحات القلم ,إعداد محمد عزوز: https://pensy.com

- سامر وطارق ونجم البحر.
- في أدغال إفريقيا.

أبطالها صبيان مغامران، هما سامر وطارق تتنوع مغامراتهما بين الألغاز والمواقف المضحكة والتحديات التي يواجهانها. يقوم الصديقان بالبحث عن الكنوز المفقودة واكتشاف أسرار الأماكن الغامضة ومواجهة الشخصيات الشريرة التي تحاول عرقلة مخططاتهما وكذلك تنوع العوالم من الكواكب البعيدة إلى الأبعاد الفضائية المختلفة، تتميز القصص بأسلوبها الشيق والمشوق الذي يجذب القراء الصغار والكبار على حدٍ سواء ممَّا جعلها من سلاسل الأدب الشبابي في العالم العربي، وهذه القصص غالبا ما تحمل رسائل تعليمية أيضًا مثل الشجاعة والصداقة والإيمان بالنفس، وفي النهاية يتغلب سامر وطارق على التحديات ويعودان إلى منزلهمابأمان بعد أن يكتشفوا ويتعلموا الكثير من تجاربهم المثيرة.

قائمـــة

المراجـــع

قائمـــــة المراجـــــع:

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافـــع

أولاً: المصادر

1. خضر بدور، سلسلة مغامرات سامر وطارق قصة فـــي "الفضـــاء"، مطبعـــة دار الهدى، الجزائر، 2009.

ثانيًا: الكتب

2. أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، دار الجيـــل بيـــروت لبنان (د.ط).(د.ت).

3. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر"رواية نقدية تحليلية"، الـــدار العربية للكتاب، مصر، ط1، 2000.

4. أنور عبد الحميدالموسى، أدب الأطفال"فن المستقبل"، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2010.

5. تيري ايغلتون، نظرية الأدب، تر: ثائر ديب، (د.ط)، منشورات وزارة الثقافة فـــي الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1995م.

6. جابر عصفور، الخيال أسلوب الحداثة، المجلس الأعلـــى للثقافـــة، القـــاهرة، ط2، 2009.

7. جان غانتيو، أدب الخيال العلمي، تر: ميشـــيل خـــوري، دار طـــلال للدراســـات والترجمة والنشر، دمشق، 1990.

8. جبران مسعود، معجم رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، (د.ط).

9. جون جريفس، ثلاث رؤى لمستقبلأدب الخيال العلمـــي الأمريكـــي والبريطـــاني والروسي، تر:رؤوف وصيفي، القاهرة، ط1، 2005.

10. جيمسجن.jamesgunn، مسيرة أدب الخيال العلمي من ه.ج ولز إلى روبـــرت هينلين–ضمن كتاب روبرت سكولز وآخرون، آفاق أدب الخيال العلمي، تر: حسن حسين شكري.

11. جين كارل، كتب الأطفال ومبدعوها، تر: صفاء روحاني، منشـــورات الثقافـــة، سوريا، 1994.

12. حنين فريد فاخوري، سيكيولوجيا أدب وتربية الطفل، دار البـــازوري العلميـــة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2016.

13. ديفيد سيد، الخيال العلمي مقدمة قصيرة جدا، تر: نيفين عبد الرؤوف، مراجعة: هبة عبد المولى أحمد، ط1، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، 2007.

14. رابحي مصـــطفى عليـــان، أدب الأطفـــال،دار الصـــفاء للنشـــر والتوزيـــع، عمان،2014.

15. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال–أهدافه، مصادره.–وسماته، عمان، دار البشير للنشروالتوزيع، (د.ت).

16. سمر الديوب.مجاز العلم، دراسات في الخيال العلمي، الهيئة العامـــة الســـورية للكتاب، دمشق، (د.ط).

17. سمير عبد الوهاب أحمد–أدب الأطفال–قراءات نظرية ونماذج تطبيقية–عمان– دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، (د.ت).

18. شحاتة حسن، أدب الطفل العربي، الدار المصرية، مصر، ط4، 2004.

19. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية فـــي القصـــة الجزائريـــة المعاصـــرة 1948–1985، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1988.

20. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مج1، دار الكتب العلمية، بيـــروت، ط1، 1973.

21. صالح إبراهيم، "الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان ضيف"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003.

22. عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال، (فلسفته، أنواعه، تدريسه)، دار زهران للنشر، (د.ط)، 2009.

23. عبد الفتاح أبو معال، في مسرح الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1984.

24. عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية (دراسة في الرواية المصرية)، مكتبة الشباب(المنيرة)، القاهرة. 1982.

25. عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائر الجديد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

26. عبد اللطيف صوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الفكر، دمشق،ط1. 2007.

27. عبد الله منعم زكريا، البنية السردية(دراسة في ثلاثية خيري شلبي)عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009.

28. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطنيللثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988.

29. علي راشد، تنمية الإبداع والخيال العلمي "لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية"، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

30. العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة للطبع الجزائر، ط1، 2003.

31. فيصل الأحمر، حول الخيال العلمي، حداثة الخطاب في أدب الخيـــال العلمـــي الجزائري، جامعة جيجل، الجزائر.

32. لمياء عيطو، سرد الخيال العلمي لدى فيصل الأحمـــر، دراســـة تقليديـــة، دار الأوطان للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013.

33. محمد جليل سلطان، "فن القصة والمقامة"، منشورات جمعية التمدن الإســـلامي، مطبعة الترقي.

34. محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، ط1، 2019.

35. محمد عزام، الخيال العلمي في الأدب، دار طلاس للدراسات والترجمةوالنشر، ط1، 1994.

36. محمد عزام، الخيال العلمي في الأدب، دار فـــلاس، ســـوريا، (د.ط)، 1999، ص112.

37. محمد يوسف نجمة، فن القصة، دار الثقافة، بيروت –لبنان، ط5، 1966.

38. محمود قاسم، الخيال العلمي مصطلحات وأسماء، المكتبة الأكاديمية، القـــاهرة، ط1، 2009.

39. معال عبد الفتاح، أدب الأطفال، دار الشروق، بيروت، ط2، 1988.

40. موسى عبد المعطي، تأليف: "محمد عبد الـــرحيم الفيصـــل"، أدب الطفـــل، دار الكندي،الأردن، (د.ط)، 2000.

41. نفلة حسن أحمد، "تقنيات السردوآليات تشكيله الفني، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2010.

42. هادي محمد الهيتي، أدب الأطفال–فلسفته–فنونه–وســـائطه، الهيئـــة المصـــرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1986.

43. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته.فنونه ووسائطه)، الهيئـــة المصـــرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990م.

ثالثًا: المجلات

44. بوشعيب الساوري، الخيـــال العلمـــي فـــي الروايـــة المغربيـــة الانشـــغالات والخصوصيات، مجلة فصول النقد العربي، عدد71.

45. رامي عبد الحي محمد قابيل، رواية الخيال-المفهوم والنظرية والأجناس، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، عدد41-اكتوبر2016م.

46. رياض نعسان أغا وآخرون،الخيال العلمي، مجلة علمية ثقافية شـــهرية، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، العددين 5-6،(كانون الأول، كانون الثاني، 2008-2009).

47. زهيدي الداوودي، الزمان والمكان في القصة القصيرةفيالأدب، مجلـــة ديـــالى، العدد الحادي وخمسون.

48. سعاد العبد، قصص الخيال العلمي كمدخل للتـــدريس، مجلـــة ينابيع(التربيـــة)، العدد4، فلسطين.

49. كفايت الله همداني، أدب الطفل دراسة فنية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجـــاب لاهور، باكستان، العدد17، 201.

50. مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، أدب الأطفال أشـــكاله-أهدافـــه ودوره في ثقافة الطفل العربي، الجزائر (بجاية) المجلد1، العدد2، 2020.

51. مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (المجلد الثاني عشر).

52. محسن الرملي، رواية الخيال العلمي(خصائصها-إشكالياتها وأسئلة المســـتقبل)، مجلة شؤون ثقافية العدد31-اكتوبر2010

53. محمد أحمد مصطفى، أدب الخيال العلمي الراهن والمستقبل، مجلة، فصول النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، عدد 71، 2007.

54. محمد الباقر حاج يعقوب، التصور الإسلامي للعلم وأثره فـــي إدارة المعرفـــة، مجلة السلام في آسيا، ج4، ماليزيا،(ديسمبر 2011).

55. ميلود شنوفي، أدب الطفل مفاهيم وأهداف، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعـــة البليدة02، المجلد السادس-2018.

رابعًا: المعاجم

56. أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبـــد الســـلام هارون، م2 ،دار الجيل، بيروت،ط1، 1999.

57. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هـــارون، ج3، دار الفكر لطباعة، القاهرة، (د.ط)، 1997.

58. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريـــب الشـــرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، ص4.

59. الفيروز أبادي مجد الدين محمد، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.

60. مجدي وهبة، "معجم مصطلحات الأدب"، مكتبةلبنان، بيروت، 1974.

61. مجمع اللغة العربية،(الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، معجم الوســـيط مكتبة الشروق الدولية، القاهرة مصر، ط4، (2005).

62. منظور أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب مادة خيل، ج4،دار المعارف، بيروت، (د.ط)، (د.ت)

خامسًا: الرسائل الجامعيـــة

63. بطة فايزة وجبري بريزة: مذكرة: أدب الخيال العلمي بين الواقع والآفاق رواية جلالته الأب الأعظم لحبيب مونسيأنموذجا،كلية اللغات والأدب العربي، قسم الأدب العربي، جامعة العربي تبسي،تبسة،2021.

64. بورحلة جميلة، أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية، مخطوط ماجستير، كلية الآداب–فرحات عباس سطيف–2010/2009.

65. تميم وداد، "ترجمة الخيال العلمي حسب مبدأ التكـــافؤ الـــديناميكي، مخطـــوط ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة–2013–2014.

66. جميلة بورحلة، أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2009/2010.

67. هشام فلاح، ترجمة رواية الخيال العلمي المصطلح والأسلوب، مـــذكرة مقدمـــة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة، 2013/ 2014

68. الياسينمحمد عبد الله، المجال العلمي في الأدب العربي الحـــديث فـــي ضـــوء الدراسات المقارنة، مخطوط أطروحة ماجستير، كلية الآداب والعلـــوم الانســـانية، جامعة البحث، 2008.

سادسًا: المواقع الانترنت

69. جميلة محمد المحمد، ماذا تعرف عن (أدب الخيال العلمـــي)، مجلـــة الحـــوار، الجمعة03 يونيو2015–موقعwww.alhiwarmazine.blogspoot.com

70. الخيال العلمي والرواية العربية، موقع ديوان العرب.مقـــال للـــدكتور الدادســـي: https//www.diwanalarab.com

71. نفحات القلم ,اعداد محمد عزوز: https://pensy.com

72. يومية الشعب الجزائريـــة –ديـــوان انغـــام الطفولـــة للشـــاعر خضـــر بـــدور:
http://www.ech-chaab.com

قائمـــــــــة

المحتويـــــــات

قائمـــــــة المحتويـــــــات:

مقدمـــــة:.....أ

الفصل الأول:.....5

الخيـــــال العلمـــي وأدب الطفـــــل.....5

أولاً: الخيـــــال العلمي.....5

تمهيـــــــــــد:.....5

1-مفهوم الخيال العلمي:Science-fiction.....5

أ-مفهوم الخيال.....5

ب-مفهـــوم العلم:.....7

2-نشـــــأة وتطـــــــور الخيـــــــال العلمي:.....10

أ-عند الغـــــــــرب.....10

ب-عند الـــعـــرب:.....12

3-مفهـــــــــــــــوم أدب الخيـــــــــــال العلمـــي:.....13

4-خصائـــــص أدب الخيال العلمي:.....17

أ-الـــــــــــــزّمـــــن.....17

ب-الفضـــــــــــــاء:.....17

ج-اللغـــــــــــة:.....18

د-التقـــــنيـــــــــــة:.....18

ه-الموضوعية:.....19

ك. الشكـــــــــل الفني:.....20

ل-الأسلـــــــــــوب:.....20

م-الشخصية:.....20

ن-الاندهـــاش:.....21

5-أهداف أدب الخيـــــــــــال العلمي:.....22

ثانيًا: أدب الطفـــــــل.....22

1- مفهـــــــوم أدب الطفـــــــل:.....23

أ-مفهـــوم الأدب.....23
ب- مفهـــــوم الطفـــل:.....25
ج-مفهوم أدب الطفل:.....26
2-أهميـــــة أدب الطفـــــل:.....29
3-مجـــــالات دراســـــة أدب الأطفـــــال:.....30
أ-القصـــــــة.....30
ب-الشعـــــــر والأناشيـــــــد:.....31
ج- الأدب المسرحـــــي:.....31
د-الأدب السمعـــي - البصري: 32
ه-الصحافة، ومجلات الأطفال:.....33
4-خصائـــــص أدب الطفـــــــــل: 33
5-مميزات أدب الأطفـــــــــال:.....35
6-أهـــــداف أدب الأطفـــــــال:.....36
أ-الهدف العقائدي.....36
ب-الأهـــداف اللغويـــــة: 37
ج-الهـــدف التربـــــوي والسلوكي:.....38
د- الأهداف المعرفية:.....39
الفصل الثاني:.....42
قصة الخيال العلمي "في الفضاء" من سلسلة مغامرات سامر وطارق 42
لـــ"خضر بدور"(دراسة تطبيقية).....42
أولًا:القصص الموجهة للطفل.....42
1-مفهوم القصـــــة:.....42
2-مفهوم القصة الموجهة للأطفال: 43
3-أنـــــواع قصص الأطفال:.....44
أ-قصص الحكايات الخرافية.....44
ب-قصص الحيوانات 44
ج-قصص التعليم.....44
د-قصص دينيـــــة 44

ه-قصص الخيال العلمي.....45
4- دور الصور في قصص الأطفـــــــــــال:.....45
ثانيًا: دراسة فنية في خصائص القصة من خلال قصة "في الفضاء".....48
1-أحداث قصة "في الفضاء":.....48
2-أهـــــــــــداف القصـــــــة:.....49
3-الفكرة الرئيسيـــــة(الموضوع):.....50
4-خصائص القصـــــة:.....51
أ-الشخصيات.....51
أ-1.الشخصيات الرئيسية.....52
أ-2.الشخصيات الثانويـــة:.....53
ب-الزمـــــــان.....54
ج-المكـــــــــــان:.....55
ج-1.أماكن مفتوحـــــة.....56
ج-2.الأماكن المغلقـــــة:.....57
د-اللغـــــــــــة.....58
د-1.الوصف والتفاصيل البصرية :.....59
د-2.اختيار الكلمات والمفردات.....59
ه-الســـــــرد(طريقة القص):.....60
و-الحـــــوار:.....61
الخاتمـــــة:.....64
الملاحـــــــــــق:.....67
قائمـــــة المراجـــع:.....71
قائمـــــة المحتويـــــات:.....80

ملخص الدراسة:

إن توظيف الخيال العلمي في أدب الأطفال توظيفاً تربويًا يحتاج إلى تقنيات فنيـــة عاليـــة، وأهميـــة القراءة والتعلم تساهم في تثقيف الأطفال وتربيتهم بقيم إيجابية وبطريقة شيقة ومفيدة.

باختصار يعتبر الخيال العلمي في أدب الأطفال أكثر من مجرد تسلية، بل هو أداة تعليميـــة قويـــة تساعد في تشكيل آفاق الأطفال وتعزيز تفكيرهم الإبداعي والنقدي، وبمـــا أن العلـــم والتكنولوجيـــا يلعبان دورًا مهمًا في حياة الأطفال في العصر الحديث سيؤدّي ذلك في النهاية إلـــى تطـــوير جيـــل متفتح ومبتكر قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بثقة وإيجابية مـــتمكن مـــن التفكيـــر خـــارج الصندوق. لذا فإنّ دعم وتعزيز هذا النوع من الأدب يعد استثمارًا قيمًا فتطوير الأطفال وتحضيرهم لمستقبل يتطلب الإبداع والتفكير النقدي لا سيما أن العالم في تطور وتقدم رهيب يستدعي المهـــارات والعلوم والتكنولوجيا.

Study summary

The educational use of science fiction in children's literature requires high-tech techniques and the importance of reading and learning that contribute to the education and education of children in a positive, interesting and useful way.

In short, science fiction in children's literature is more than amusement, but it is a powerful educational tool that helps to shape children's horizons and promote their creative and monetary thinking. Since science and technology play an important role in the lives of children in modern times, it will eventually lead to the development of an open and innovative generation capable of facing future challenges with confidence and positive thinking outside the Fund.
So supporting and promoting this kind of literature is a valuable investment in developing children and preparing them for a future that requires creativity and critical thinking, especially as the world is developing and developing a terrible progress that requires skills, science and technology.